انقلابيو اليمن يخططون لإنشاء جيش طائفي

«22

السيسي: نواجه الدول الداعمة للإرهاب

«22

العالم يتصدى للإرهاب القطري

الدوحة تاريخ طويل في دعم وتمويل الإرهاب

المصارف الدولية توقف التعامل بالريال القطري

السعودية: طفح الكيل ولا يمكن للدوحة الاستمرار بسياساتها

سفير الإمارات لدى موسكو: لدينا مزيد من الأدلة على دعم قطر للإرهاب

■ عواصم - البيان، وكالات

قال سفير الإمارات لدى روسيا عمر سيف غبـاش، أن دول الخليـج لديها وفرة من الأدلة حول تورط قطر في دعم الإرهاب. وأضـاف غباش في مقابلـة مع صحيفة «التايمـز» البريطانية بلندن إن دولاً مثل بريطانيا عليها أن تختار إما أن تتعامل مع مجلس التعاون الخليجي أو الدولة شـبه الجزيـرة الصغيرة في إشـارة إلى قطر، ولكن ليس كليهما.

وقـال أن الأموال القطرية المسـتثمرة فـي بريطانيـا ملوثـة بالدمـاء. وأضاف، «سـتضطرون إلى الاختيار بيـن الرغبة في القيام بأعمال تجارية مع دولة ذات أجندة متطرفة أو الرغبة في القيام بأعمال تجارية مع الأشـخاص الذين يرغبون في بناء شرق أوسط يحظى بقبول».

وعندما أشـارت الصحيفة إلى التداعيات المحتملة، حيث تسيطر قطر على أصول بقيمـة 40 مليار جنيه اسـترليني (51,9 مليـار دولار) فـي المملكـة المتحـدة، والكثير منها في عقارات لندن، رد غباش: «نعرف ذلك، ولكن هل تريدون الأموال القطريـة وهي ملوثة بالدماء؟». وأشـار إلـى أن الأمـوال التـي تدرّهـا الأصول القطريـة فـي بريطانيا ذهبت مباشـرة لتمويل الجماعات المتطرفة في الشـرق الأوسـط، بمـا فـي ذلك التـي هددت الغـرب، مضيفاً أن «الاسـتثمارات، التي تقوم بها دولة قطر تدر عوائد في بلدكم تذهب إلـى مجموعات فـي ليبيا وفي العراق وفي سوريا».

أدلة

وأوضح غبـاش أن دول الخليج لديها وفرة مـن الأدلـة، ولكنها اختارت عدم نشـرها علانية خشـية توريط الحكومـات الغربية فـي التداعيات القانونيـة والمالية. وتابع، «أعتقد أن الناس يتسـاءلون لماذا لا تخرج المزيـد من الأدلـة، لكن آثـار تلك الأدلة ستكون خطرة جداً». وأردف: «لدينا المزيد مـن الأدلة، أدلـة أكثر بكثير ممـا قدمناه حتى الآن، وحتـى الآن قمنا بإصدار قائمة بالأسـماء، ولكن هناك المزيد من الأسماء، والمزيد من المنظّمات، والمزيد من الأدلة المسـتندية، والمزيد من التسجيلات التي تثبـت الروابـط بيـن الحكومـة القطرية والمنظّمات المختلفة».

ومضى السـفير الإماراتي قائلاً، «تخيلوا إذا أخرجنـا جميـع الأدلة التـي تربط مباشرة ألف مع باء - ما هي نتيجة ذلك علـى جميع هذه الاسـتثمارات؟ ما هي نتيجـة ذلك على اسـتثمارات هامة من دولة تدعم الإرهـاب؟ لديك أنظمتكم، حيث ستخرج شـعوبكم وتقول: «لماذا نتعامـل مـع دولـة إرهابيـة؟». وأتبع: «لذلـك فـإن التصعيد شـيء يجب أن يكون القطريون على وعي تام به، وربما نصعـد إلى درجة غير خاضعة لسـيطرة الأطراف المعنية».

وبيـن أنه «بمجـرد أن تُصعّد، وتضع كل هذه الأدلة في المجال العام، سـيتم تجهيـز آليات فـي الحركـة، ولن يكون الأمر قضية توصل دول الخليج إلى اتفاق مـع قطـر». واختتم عمر سـيف غباش بالقول: «لن يكون الأمر شـيئاً يمكن أن يتم بوساطة دبلوماسية. وستكون هناك آليـات قانونية دولية، لها تداعيات على الحكومات الغربية أيضاً».

طفح الكيل

أكـدت وزارة الخارجيـة السـعودية أن قرار مقاطعة قطر تم لإيصال رسـالة إلى الدوحة مفادها «لقـد طفح الكيل» ولا يمكن السماح لها بالاستمرار في سياستها الحالية.

وقالـت الـوزارة إن قطـر لـم تلتزم بتعهداتهـا التـي قطعتهـا على نفسـها عامـي 2013 - 2014 وأفشـلت جميع المساعي الهادفة إلى تجسير الهوة بينها واشـقائها القائمة علـى دعمها للإرهاب وتدخلهـا السـافر فـي شـؤون الـدول الاخـرى الداخلية. وأضافـت: «قطر لم تفِ بوعودهـا حول وقف دعم وتمويل الإرهـاب، وعـدم التدخل في الشـؤون الداخلية للدول».

وشـدَّدت الوزارة، علـى أن قرار قطع العلاقات مع قطر جـاء لتصحيح الوضع الراهن، وتجفيف منابع تمويل الإرهاب والتطرف.

وفـي العاصمـة النمسـاوية فيينـا، انطلقت أمس، حملـة عالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب.

وقـال منسـق الحملـة د. يوسـف عمـر لـ«البيان» إن سـيلاً مـن الدعاوى القضائية سـيدفع به ضحايـا العمليات الإرهابية التي تمت بتمويل قطري، أمام أجهزة العدالـة الدولية ابتداء من اليوم (السبت).

وكشـفت مصادر بالمعارضـة التركية النقـاب عـن أن قطر طلبت مـن تركيا المزيد من القوات البرية وتسـريع وتيرة الانتهـاء من القاعدة العسـكرية التركية بالدوحـة، وذلك خلال اللقاء الذي جمع بين وزيـر الدفاع التركي فكري ايشـيك ووزيـر الدفـاع القطري حمـد بن خالد العطيـة بأنقـرة. وقالـت المصـادر إن العطية طالـب رفع عدد القوات التركية في الدوحة بتعليمات من أمير قطر.

22 عاماً من الإرهاب القطري لإسقاط مصر وتدمير جيشها

التدخل القطري المدمر في الشأن المصري بدأ منذ الانقلاب الذي قام به حمد بن خليفة ضد والده عام 1995، وهذا التدخل تزايد عقب وصول جماعة الإخوان للحكم عام 2012، والهدف منه كان إسـقاط مصر وتدمير جيشـها الوطني، وتصاعد هذا التدخل بدرجة لافتة مع اشـتعال ثورة 25 يناير 2011، إذ كانت لا تتوقف عن البث المباشـر من قلب الميدان طوال 24 سـاعة في اليوم، كما برز دعم القناة الدائم لجماعة الإخوان، خاصة بعد وصولها إلى الحكم، فيما تحول هذا الدور بعد الإطاحة بالإخوان عام 2013، إلى التشكيك في ثورة 30 يونيو، وبث إشاعات كاذبة تستهدف النيل من الإدارة السياسية.

1995

بـدأ التدخل القطـري في الشـأن المصري عقب الانقلاب الذي قام به حمد بن خليفة، على والده.

2011

تزايـد التدخل القطري في الشـأن المصري وارتفع بعد وصول جماعة الإخوان للحكم عام 2012.

2013

فـي 30 يونيـو تمـت الإطاحـة بنظـام «الإخـوان» ووقـف كارثـة تقسـيم مصر، التي كانـت تخطط لها الدوحـة، عبـر صناعة الأزمات وزيادة الأخطار ودعـم الإرهابييـن، داخل مصر.

الأهداف

خدمة المخططات الصهيونية
تمكين الإخوان من الحكم
إضعاف الدول العربية
تقسيم دول المنطقة

اختراق الجيش

رغم فشـل قطر فـي اختراق الجيـش المصري عبـر جماعة الإخوان، إلا أنها واصلت محاولاتها لضرب الجيش عبر تمويل التنظيمات الإرهابية في سـيناء لقتل الجنود وترهيب المدنيين، كما عملت على نشر إشاعات عن وجود انقسام في القوات المسلحة المصرية.

الفتنة الطائفية

لم تكتف قطـر بإيواء أعضاء جماعة الإخوان الهاربين من مصر، بل عملت على إشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقبـاط المصريين، وزعمت عبر قنـاة الجزيرة، وجود مضايقات للأقباط في مصر.

ورقة الاقتصاد

لعبت قطر أيضاً بورقة الاقتصاد، وسـحبت ودائعها وقروضها ومعوناتها مـن مصر، عقب ثورة 30 يونيو 2013، بعدما كانت تغدق على الإخوان الأموال، في محاولة مفضوحة للسيطرة على مقدرات الدولة المصرية.

بـدأ دور قنـاة الجزيرة في استهداف مصر مبكراً، ومنذ إنشـائها عـام 1996، وذلك خـلال بـث تقاريـر تشـوه المجتمع المصري، فضلاً عن نشر الإحباط بين المصريين.

إعداد: محمد خالد البيان

السليطي: مافيا تدير الحكم في الدوحة

■ أبوظبي - وكالات

أكـدت المعارضـة القطرية منى السـليطي، أن هنـاك مافيـا تديـر الحكم فـي الدوحة، وأن هـذه المافيـا جندت إرهابييـن لتنفيذ هجمات في الدول العربية، فضلاً عن تمويل الإرهابيين في البحرين بالمال والسلاح.

ووصفت السليطي، خلال لقاء مع فضائية «سـكاي نيوز عربيـة»، أمس، نظـام الحكم في قطر بأنه حكـم «عصابات ومافيا ومراكز قـوى». وقالت، «لا توجـد حكومة في قطر تلجأ إليها، فالشـيخة موزة المسند هي دولة داخل الدولة والشيخ حمد السابق هو دولة داخل الدولة، وكذلك الشـيخ حمد بن جاسـم هو دولة داخل الدولة». وأشارت إلى أن قطر استخدمت أموال الشعب القطري في تجنيد الشباب من دول إفريقيا وآسيا والوطن العربـي للتنظيمـات الإرهابية واسـتهداف الدول العربية. وأكدت أن إيران تمتلك نفوذا غيـر محدود في صناعة القـرار القطري، وأن عناصر تدين بالـولاء لطهران متنفذة في كل مفاصل ومؤسسات الدولة القطرية.

وقالـت السـليطي إن الفسـاد ينخر في مؤسسـات الدولـة القطريـة وأن شـبكات المصالـح ومراكـز القـوى هـي مـن تحكم قطر. واعتبـرت أن وجود الجيش التركي في قطـر يمثل احتلالاً أبيـض للدوحة على غرار الانقلاب الذي حدث في قطر عام 1995.

كما أشـارت المعارضة القطرية إلى وجود البسـيج الإيرانـي والحرس الثـوري في قطر إلـى جانب قوات تركية، وتسـاءلت: «لماذا تستعين الدوحة بهذه القوات؟».

وقالـت المعارضة القطرية، شـقيقة وزير الاتصالات القطري جاسـم السليطي، إن قطر منذ 10 سـنوات بـدأت تتدخل في الشـأن البحرينـي ومدت الشـيعة بالمال والسـلاح للتظاهـر وإحداث عمليات شـغب، وتابعت أن «قطـر جنسـت 5 آلاف مواطـن بحريني وسـحبتهم مرة واحدة مـن البحرين بهدف إحداث خلـل في التركيبة السـكانية ولكنها لـم تنجح. ثم تخلت عن هؤلاء المجنسـين، فـلا هم تمكنوا من العـودة إلى وطنهم، ولا يحظون بدعم قطر لهـم الآن». وأضافت أن قطر تدعم حركة حماس بسخاء والعديد من قيادتهـا يعيش فـي أرقى الأحيـاء بالدوحة، وتابعـت: «إذا كانـت قطـر تدعـم القضية الفلسـطينية فلماذا لـم تتحدث عن القصف العنيـف الذي شـنته إسـرائيل علـى قطاع غزة منذ يومين». وأكدت أن «قطر تحتضن الإخوان وتسـتغل تيارات الإسـلام السياسي فـي العديد من الدول بهـدف إحداث نفوذ لهـا وتأثير في هذه الدول»، مشـيرة إلى أن «الدوحة تتآمر على المنطقة العربية وتعمل على دعـم الإرهاب». وأضافت، «شـاهدت فـي قطـر تدريبـات للإرهابيين علـى تنفيذ الهجمات، وقمـت بتصوير هـذه التدريبات ووضعتهـا على مواقع التواصـل الاجتماعي، وقامت اللجان الإلكترونية في قطر بحذفها»، مشـيرة إلى أنه تم سـجنها في معسكر تابع للتنظيم القاعدة الإرهابي.

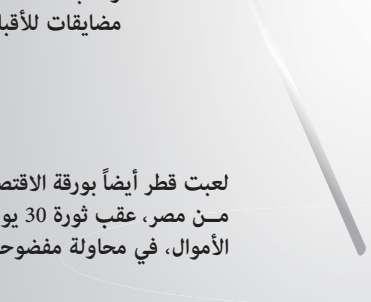

■ منى السليطي

ناطق باسم الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب لـ «البيان»:

الدوحة تواجه سيلاً من الدعاوى الـ

■ دبي، فيينا - البيان، عواصم - وكالات

انطلقت أمس، من العاصمة النمساوية فيينا حملة عالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب، حيث ستواجه الدوحة سيلاً من الدعاوى القضائية أمام القضاء الدولي، بحسب ما قاله منسق الحملة لـ«البيان». بالتزامن وصلت إلى قطر دفعة جديدة من القوات التركية، فيما يزور وزير الدفاع القطري أنقرة لطلب المزيد من هذه القوات، بينما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال اتصال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على ضرورة أن تنصب جهود دول المنطقة في محاربة الإرهاب ووقف تمويله.

كشف ناطق باسم الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب والتي انطلقت أمس، من فيينا أن سيلاً من الدعاوى القضائية سيدفع به ضحايا العمليات الإرهابية التي تمت بتمويل قطري، أمام أجهزة العدالة الدولية ابتداء من اليوم (السبت)، وقال د. يوسف عمر لـ«البيان» إن بياناً مفصلاً سيتم إصداره اليوم (السبت) باسم الحملة يكشف تفاصيل تلك الدعاوى التي سجلوها ووثقوها وذلك بالتعاون مع أحد المكاتب الاستشارية القانونية الدولية.

وأضاف يوسف في حديثه لـ «البيان» أن العديد من ضحايا الإرهاب تواصلوا مع الحملة، وتم رصد الأضرار التي وقعت عليهم ووضعها في إطارها القانوني لتقدم دعاوى تطلب التعويض عن الأضرار الكبيرة التي لحقت بهم، مشيراً إلى أن الحملة التي انطلقت بجهد شعبي فردي ونفذت أمس، أول تظاهرة لها أمام السفارة القطرية في فيينا، تعمل على فتح فروع لها في جميع المدن الغربية ذات التأثير والثقل مثل باريس ولندن وجنيف، وسيكون لها نشاط كبير في كل تلك العواصم لدفع قطر للامتثال إلى العقل والحكمة بوقف تمويلها للإرهاب، وزاد قائلاً: يجب إن تعلم قطر ان العمل مع الإرهاب وتمويل عملياته ضرره لا يقع على الحكومات وإنما على الابرياء من المدنيين.

وقال يوسف إن الحملة هدفها الرئيس هو فضح سلوك النظام القطري في العديد من البلدان العربية وضرورة وقفه. وأضاف مخاطباً المواطنين القطريين بقوله «نقول لاخواننا القطريين إنكم أشقاء ونكن لكم الاحترام ولكننا متضررون بشكل شخصي من سلوك حكومتكم ودعمها للإرهاب ونحاول أن نردعها عن هذا السلوك المضر».

وأكد يوسف أن تنسيقاً محكماً سيتم مع المنظمات العاملة ضد الإرهاب على مستوى العالم، مشيراً إلى ان الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب، ستعمل على توضيح الدور الخطير الذي يترتب على التساهل مع التنظيمات الإرهابية.

حملة

وكان نشطاء من عدد من دول العالم التي تعاني شعوبها من الإرهاب العالمي، دشنوا في العاصمة النمساوية فيينا أمس، «الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب» سيتم خلالها رفع دعاوى قضائية وطلب تعويضات من الدوحة لتسببها في وقوع ضحايا نتيجة تمويلها للإرهاب.

وأوضح النشطاء في بيان، أن الحملة العالمية تهدف إلى مناهضة التمويل القطري للإرهاب العالمي والممارسات المتطرفة من تنظيمات إرهابية في العالم مولتها قطر وقدمت لها الدعم المادي واللوجستي ويعيش قياداتها في الدوحة، لافتا إلى أن الحملة ستتصدى لخطاب التطرف والكراهية التي عززته قطر إعلامياً ضد ثقافة التعددية والتسامح بين مختلف الجماعات الإثنية والدينية التي تعيش في العالم، منتهكة بذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكل المواثيق والمعاهدات الأممية.

ونوه البيان التأسيسي إلى أن الحملة ستركز على الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب والتطرف العنيف، علاوة على إنتاج برامج إعلامية وتثقيفية وتنظيم أنشطة دولية خاصة بمحافل الأمم المتحدة وغيرها بشكل مكثف توضح الأثر الاجتماعي والثقافي للإرهاب والتطرف الممول من قطر على المجتمع العالمي وكيف يمكن مواجهتهما.

وذكر البيان أن الحملة ستعد التقارير المصورة والموثقة وغيرها التي ستعرض قصصاً مؤلمة عن أشخاص ومجموعات عانت من عنف الجماعات المتطرفة الممولة من قطر، فضلاً عن تنظيم عدد من النشاطات الحقوقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بمواضيع الحملة بالتعاون مع منظمات ومبادرات دولية تناهض الإرهاب العالمي. وأكد البيان التأسيسي أن أحد أهم أهداف الحملة، هو نشر ثقافة التنوع والتعدد والتسامح والسلام في مواجهة التعصب والتطرف اللذين انتشرا في السنوات الأخيرة بفعل التمويل القطري.

الأمن القومي البحريني

في الأثناء، قال مسؤول تجاري حضر اجتماع لمنظمة التجارة العالمية، إن ممثل البحرين أخطر بلاده والسعودية والإمارات على قطر يبررها الأمن القومي.

وأوضح المسؤول أن الدبلوماسي البحريني، أشار إلى أن الإجراءات جاءت متسقة مع المادة

■ النشطاء يحملون لافتة تدعو قطر لوقف تمويل الإرهاب | البيان

ترامب يؤكد لأردوغان ضرورة وقف تمويل الإرهاب

دفعة من القوات التركية تصل إلى الدوحة ووزيـ

البحرين: إجراءاتنا ضد قطر تستند إلى بند الأمن القومي في اتفاقية التعرفة الجمركية

■ دبي، عواصم - البيان، وكالات

وصلت إلى قطر دفعة جديدة من القوات التركية، فيما يزور وزير الدفاع القطري أنقرة لطلب المزيد من هذه القوات، بينما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال اتصال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على ضرورة أن تنصب جهود دول المنطقة في محاربة الإرهاب ووقف تمويله. وفضحت الأمم المتحدة كذب إعلام قطر بعد أن حرّف تصريحات للمفوض السامي لحقوق الإنسان.

قوات تركية

وكشفت مصادر بالمعارضة التركية النقاب عن أن قطر طلبت من تركيا المزيد من القوات البرية وتسريع وتيرة الانتهاء من القاعدة العسكرية التركية بالدوحة، وذلك خلال اللقاء الذي جمع بين وزير الدفاع التركي فكري ايشيك ووزير الدفاع القطري حمد بن خالد العطية بأنقرة. وقالت المصادر إن العطية طالب رفع عدد القوات التركية في الدوحة بتعليمات من أمير قطر تميم بن حمد، بعدما كانت القوات الموجودة لا تتخطى 1000 جندي. وذكرت قناة «الجزيرة» أن دفعة جديدة من القوات التركية وصلت إلى الدوحة. وأعلنت مديرية التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع القطرية، وصول «دفعة تعزيزية» جديدة من القوات المسلحة التركية إلى قاعدة «العديد» الجوية، الخميس، لتلتحق بالقوات الموجودة حالياً في الدوحة والتي بدأت مهامها مطلع الأسبوع الماضي.

ترامب وأردوغان

من جهته، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، على ضرورة وقف تمويل الإرهاب. وقال البيت الأبيض في بيان إن «الرئيس دونالد ترامب تحدث (أمس) مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول مواضيع عديدة منها سبل حل الخلاف القائم بين قطر وجيرانها الخليجيين والعرب مع ضمان أن تعمل كل الدول على وقف تمويل الإرهاب ومكافحة الإيديولوجية المتطرفة». وأكد ترامب على «أهمية قيام جميع حلفائنا وشركائنا بزيادة جهودهم لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله»، بحسب البيان.

الأمن القومي البحريني

في سياق آخر، قال مسؤول تجاري حضر اجتماع لمنظمة التجارة العالمية، إن ممثل البحرين أخطر

■ طائرة شحن عسكري تحمل مدرعات تحط في الدوحة

يديرون مواقع وحسابات على «تويتر» و«فيسبوك» بدعم قطري

إعلاميو حزب الإصلاح يهاجمون «التحالف» من داخل الرياض

■ دبي، عدن - البيان

يواصل إعلاميو حزب الإصلاح «فرع الإخوان باليمن» والمتواجدون في الرياض بحجة مساندتهم الشرعية اليمنية حملاتهم الإعلامية المدعومة من قطر، التي تستهدف التحالف العربي، الذي تقوده السعودية والإمارات.

وكشف مصدر استخباراتي خاص في الشرعية اليمنية أن مخابرات الشرعية رصدت مخططاً جهنمياً تقوده قطر إعلامياً، بشأن استمرار تجنيد إعلاميي حزب الإصلاح لمهاجمة دور التحالف العربي في اليمن وخصوصاً الإمارات ومن داخل الشرعية التابعة للرئيس عبدربه منصور هادي.

مهام إعلامية

وأكد المصدر أن قطر وعبر القيادية الإخوانية توكّل كرمان وأحمد شلفي وعبدالله محمد الأبي، أوعزت للإعلاميين الإصلاحيين في الرياض ببقائهم فيها، وإظهار هجومهم السطحي على قطر من أجل تطمين التحالف، ومن ثم القيام بمهام إعلامية وباسم (الشرعية) لخدمة أجندات قطر المخالفة لأبجديات وتوجهات التحالف العربي، وذلك من داخل الرياض وبالتركيز على مهاجمة التحالف العربي وبالأخص الإمارات ومصر.

وأضاف أن أبرز أولئك الإعلاميين: أنيس منصور ومختار الرحبي وعارف أبو حاتم وحذيفة الأميري وعبدالغني الحميري، مؤكداً أن الإعلامي أنيس منصور المقرب جداً من توكل كرمان هو الإعلامي الذي يدير سياسة قطر الإعلامية ضد التحالف العربي من داخل الرياض. يذكر أن إعلاميي حزب الإصلاح (الإخوان) المتواجدين بالرياض ضمن الشرعية ويعملون في ما تسمى (رابطة الإعلاميين اليمنيين) يتلقون رواتب مجزية من المملكة العربية السعودية ومن حكومة الشرعية، غير أن غالبيتهم باتوا ينخرون التحالف العربي من الداخل، حيث يديرون مواقع إخبارية وحسابات وهمية بتويتر من داخل الرياض يهاجمون فيها دول التحالف بما فيها السعودية.

شبكة ممولة

ووصفت توكل كرمان التي تدير شبكة الإعلام الممولة من قطر عبر إعلاميي حزب الإصلاح وصفت التحالف العربي بالاحتلال، كما اعتبرت قرارات السعودية وتوجهاتها بأنها (وصاية على اليمن) على حد وصفها، وذلك في تعليقها على قرارات التحالف العربي قطع العلاقات مع قطر جراء ممارساتها الشاذة ودعمها الإرهاب وفي نفس الوقت دعمها للحوثيين والمليشيات الإيرانية في عدد من البلدان العربية.

وأما الصحافي الإصلاحي أنيس منصور المقرب من توكل والمتواجد في الرياض فقد هاجم من على شاشة الجزيرة القطرية دور الإمارات في اليمن بأنه اعتداء. ويتوافق خطاب وأوصاف الإعلاميين الإصلاحيين مع خطاب إعلام مليشيات الانقلاب الحوثيين، وهو ما يؤكد العلاقة التي ظلت سرية خلال عامين ماضيين، والتي تديرها وتدعمها قطر حتى انكشفت عقب قرارات المقاطعة مع قطر.

قضائية

11 من الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة، والتي تسمح بكسر القواعد لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

ترامب وأردوغان

من جهته، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، على ضرورة وقف تمويل الإرهاب. وقال البيت الأبيض في بيان إن «الرئيس دونالد ترامب تحدث (أمس) مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول مواضيع عديدة منها سبل حل الخلاف القائم بين قطر وجيرانها الخليجيين والعرب مع ضمان أن تعمل كل الدول على وقف تمويل الإرهاب ومكافحة الإيديولوجية المتطرفة». وأكد ترامب على «أهمية قيام جميع حلفائنا وشركائنا بزيادة جهودهم لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله»، بحسب البيان.

قوات تركية

في الأثناء، كشفت مصادر بالمعارضة التركية النقاب عن أن قطر طلبت من تركيا المزيد من القوات البرية وتسريع وتيرة الانتهاء من القاعدة العسكرية التركية بالدوحة، وذلك خلال اللقاء الذي جمع بين وزير الدفاع التركي فكري ايشيك ووزير الدفاع القطري حمد بن خالد العطية بأنقرة. وقالت المصادر إن العطية طالب رفع عدد القوات التركية في الدوحة بتعليمات من أمير قطر تميم بن حمد، بعدما كانت القوات الموجودة لا تتخطى 1000 جندي. وذكرت قناة «الجزيرة» أن دفعة جديدة من القوات التركية وصلت إلى الدوحة. وأعلنت مديرية التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع القطرية، وصول «دفعة تعزيزية» جديدة من القوات المسلحة التركية إلى قاعدة «العديد» الجوية، الخميس، لتلتحق بالقوات الموجودة حالياً في الدوحة والتي بدأت مهامها مطلع الأسبوع الماضي.

المهلة

ولم يبق سوى يوم واحد على انتهاء المهلة العربية الممنوحة لقطر من أجل الرد على مطالب الدول المقاطعة، إلا أن التضارب سيد الموقف لا بل عنوان موقف الدوحة المتأرجح بين الرفض تارة والاستعداد للحوار طوراً. فقد أعربت قطر على لسان وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أول من امس، عن استعدادها لمناقشة ما وصفته بالقضايا المشروعة مع دول الجوار ومصر لإنهاء الأزمة، لكنها قالت في الوقت عينه إن قائمة المطالب التي تلقتها الأسبوع الماضي تضمنت مطالب يستحيل تنفيذها لأنها غير واقعية و«منافية للمنطق» بحسب وصفها.

وحضت بريطانيا والكويت أطراف الأزمة على تفعيل الحوار والعمل من أجل ضمان وحدة دول مجلس التعاون الخليجي. جاء ذلك عقب اجتماع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الإعلام الكويتي بالوكالة الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح.

وحيال التطورات الجارية لا تبدو في الأفق أية حلول دبلوماسية مع إصرار الدوحة على تعنتها وموقفها الرافض للتعاطي مع المطالب وتقديم تنازلات تساعد على خروجها من عنق الزجاجة.

فضيحة جديدة تكشف تحريف «الجزيرة» منظمة «سام» غير مسجلة في جنيف والعنوان الذي تستخدمه مطعم تايلندي

■ الإمارات أعادت الأمن والأمان لعدن | أرشيفية

■ دبي، عدن - البيان

وقعت الجزيرة في فضيحة كبرى جديدة وكشفت مصادر أن منظمة «منظمة سام للحقوق والحريات» التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة القطرية في فرية «السجون اليمنية»، هي منظمة وهمية غير مسجلة في جنيف كما ادعت القناة، وأن المنظمة الوهمية لا تمتلك مقراً رسمياً لها على الأراضي السويسرية على الإطلاق، وأن العنوان المطروح للمؤسسة منتحل بشكل غير قانوني وأنه لأحد المطاعم التايلندية المعروفة هناك واسمه «Thai Phuket».

وعضدت فضيحة «منظمة سام» والتي ينشط باسمها الصحافي اليمني نبيل البيضاني، أحد أبرز نشطاء حزب الإصلاح التابع لتنظيم الإخوان، أن الجزيرة قناة غير مهنية وتلفق الأخبار ومصادرها.

ويرتبط البيضاني بصلة مباشرة بقيادات إخوانية قطرية تموله شخصيا بهدف الإساءة لجهود التحالف العربي في اليمن والأجهزة الأمنية في اليمن، وهاجر إلى السويد مدعيا انه معارض وان حياته معرضة للخطر، فمنح حق اللجوء السياسي عبر كذبة، وأسس البيضاني بأموال قطرية «منظمة سام للحقوق» الوهمية.

ويحاول البيضاني كنوع من التمويه، وهو الحاضر في كل الموائد القطرية في العواصم الغربية، إخفاء علاقته بقطر غير أن كل شيء مكشوف في عصر الأنترنت وتداول المعلومات، فافتضحت العلاقة بين الدوحة والبيضاني من خلال مجموعة الصور المتداولة على الشبكة العنكبوتية والتي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن «سام» صنيعة قطرية بامتياز أرادت من خلالها التشويش على مواقف دول التحالف العربي.

والبيضاني لا يخفي ولا يتنكر لعلاقته بتنظيم الإخوان، فكتب في لحظات صفاء عدة تدوينات تؤيد الإخوان وتمجد زعماءهم، كما لا يخفي الرجل عداءه لمصر. البيضاني المتاجر بمعاناة اليمنيين، وقع ومنظمته المأجورة في فضيحة جعلته موضع سخرية وتندر وسط أهله وزملائه من اليمن، عندما ادعى بوجود سجون سرية تديرها الإمارات في اليمن، فهاجموه وسخروا منه، ليفتضح أمره بأن منظمته التي يعمل تحت ستارها وهمية وغير مسجلة.

كونزيرفاتيف ريفيو: جامعة قطرية تعين مؤيداً لحزب الله عميداً

■ ترجمة- اليازية البدواوي

صدمة تحيق بالأوساط الأكاديمية بعد ترقية جامعة «جورج تاون» بقطر أستاذاً جامعياً يعرف بتأييده لـ«حزب الله» المصنفة أميركياً كونها جماعة إرهابية، وذلك في أحد المناصب الأكاديمية الجديدة، ليصبح بذلك أحمد دلال، عميد جامعة جورج تاون، ويباشر مهام منصبه بتاريخ 1 سبتمبر المقبل.

سبق لدلال شغل منصب رئيس قسم الدراسات الإسلامية بحرم الجامعة الرئيسي بواشنطن، وهو قسم يعرف بتعاطفه مع المتشددين. ومثل الكثير من زملائه في الأوساط الأكاديمية، يحمل دلال بعض المعتقدات الهامشية، فأولاً وقبل كل شيء، هو مؤيد علني وصريح للجماعة الإرهابية «حزب الله»، كما وقع على عريضة خلال عام 2006، يعلن فيها «دعمه الواعي للمقاومة الوطنية اللبنانية في حربها ضد إسرائيل»، واصفاً في بيانه الحملة القتالية للحزب كـ«عملية بطولية».

وفي عام 2014 أعلن عميد جامعة جورجتاون المرتقب في قطر، دعمه مجموعة أعربت دعمها لحركة حماس المصنفة على لائحة الإرهاب الأميركية، كما عمل كونه شاهداً خبيراً لعبد الجابر حمدان، وهو رجل مكلف بتحويل الأموال لـ«حماس» من خلال مؤسسة الأرض المقدسة، ولاحقاً تم الأمر بترحيل حمدان بعد ثبوت تورطه في طلب تمويل الحركة الفلسطينية.

وبحسب موقع «كونزيرفاتيف ريفيو»، فإنه قبل ذلك بعشرة أعوام، أي في عام 2004، وقع دلال عريضة تدعو جامعة بارزة تتيح السماح لطارق رمضان، المرتبط بجماعة الإخوان المسلمين، بالتدريس هناك. وقد وردت أنباء، مؤخراً، عن ظهور رمضان مجدداً للعيان، بعد أن رُصد في مقطع فيديو يدعو، وبشكل علني، لتشويه الإناث.

مشروع قانون أميركي يعاقب الدول التي تدعم «حماس»

■ واشنطن - وكالات

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، أيد رويس، إن علاقة قطر بحماس مصدر قلق حقيقي، مضيفًا أن الدوحة تحتضن كبار قادة حماس وجماعة الإخوان المصنفة إرهابية من قبل مصر والسعودية والبحرين والإمارات. وأضاف رويس أن قطر لها علاقة بحماس رغم الضغط المتزايد من قِبل المجتمع الدولي، كما وصفها وزير الخارجية القطري بحركة مقاومة مشروعة. وأورد المسؤول الأميركي «لهذا قدمت أنا مع مجموعة من زملائي أعضاء لجنة الشؤون الخارجية مشروع قانون، يفرض عقوبات على أي منظمة أو شخص أو حكومات تدعم حماس، أو تقدم لها دعماً مادياً أو دبلوماسياً، أو تؤوي عناصرها». وأكد رويس ضرورة توقف قطر عن ممارساتها، قائلاً إنه ليست ثمة حركة إرهابية يمكن تسميتها بالجيدة.

قطر تهرب إلى الأمام

■ أبوظبي- وكالات

الهروب إلى الأمام، مصطلح يبدو أنه الوصف الأدق للسياسة القطرية منذ بدء الأزمة مع الدول التي قطعت العلاقات مع الدوحة، بسبب دعمها الإرهاب والتعاون مع إيران لزعزعة استقرار المنطقة.

ودأبت الدوحة على التهرب من معالجة أسباب الأزمة، فتذرعت بجهلها لمطالب المقاطعين، وكأن هذه المطالب وليدة اللحظة، وليست معروفة وقيد التجاهل القطري منذ سنوات خاصة بعد اتفاق الرياض. ومن بين سياسة التسويف والهروب إلى الأمام، اعتبار الدوحة الإرهاب مقاومة، والدفع بهذا أمام المجتمع الدولي، الذي يضع، للمفارقة، على قائمة الإرهاب هؤلاء المتمتعين بخير قطر من إخوان مسلمين وتنظيمات إرهابية أخرى، فقد وجدت قيادات هذه التنظيمات في الدوحة الدعم المالي والملاذ الآمن والمنابر الإعلامية، التي لا تنفك تنشر خطابات الكراهية التي بات وقفها على رأس المطالب المقدمة لقطر. وحديث الدوحة عن اتهامات بلا أدلة، ينافي الواقع، فالسلطات القطرية تسلمت البراهين والأسماء والوقائع، وليس إحجام الدول الأربع المكتوية بنار الفتنة القطرية عن نشرها يعني أنها غير موجودة، فليس من عادة الأشقاء نشر الغسيل القذر للجارة.

كما لجأت الدوحة إلى الادعاء بأنها تتعرض لحصار، فبات التوصيف القطري للمقاطعة بالحصار من الأدبيات القطرية في التصدي للأزمة، ومصطلح الحصار الذي ينافي الواقع ويتناقض مع الأجواء المفتوحة، يقتصر استخدامه على قطر وعلى صفحات وشاشات الإعلام الذي تموله الدوحة. كما لجأت الدوحة أيضاً إلى التهديد المبطن، فكان أول إجراء اتخذته قطر، وذلك عندما وضعت يدها بيد إيران، وأدخلت القوات التركية إلى أراضيها لتحمي نظامها.

ر الدفاع يطلب المزيد

■ مدرعات على متن طائرة شحن عسكري في الدوحة

المنظمة بأن القيود التجارية التي فرضتها بلاده والسعودية والإمارات على قطر يبررها الأمن القومي.

وأوضح المسؤول أن الدبلوماسي البحريني، أشار إلى أن الإجراءات جاءت متسقة مع المادة 11 من الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة، والتي تسمح بكسر القواعد لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

المهلة

ولم يبق سوى يوم واحد على انتهاء المهلة العربية الممنوحة لقطر من أجل الرد على مطالب الدول المقاطعة، إلا أن التضارب سيد الموقف لا بل عنوان موقف الدوحة المتأرجح بين الرفض تارة والاستعداد للحوار طوراً. فقد أعربت قطر على لسان وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أول من امس، عن استعدادها لمناقشة ما وصفته بالقضايا المشروعة مع دول الجوار ومصر لإنهاء الأزمة، لكنها قالت في الوقت عينه إن قائمة المطالب التي تلقتها الأسبوع الماضي تضمنت مطالب يستحيل تنفيذها لأنها غير واقعية و«منافية للمنطق» بحسب وصفها.

وحضت بريطانيا والكويت أطراف الأزمة على تفعيل الحوار والعمل من أجل ضمان وحدة دول مجلس التعاون الخليجي. جاء ذلك عقب اجتماع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الإعلام الكويتي بالوكالة الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح.

وحيال التطورات الجارية لا تبدو في الأفق أية حلول دبلوماسية مع إصرار الدوحة على تعنتها وموقفها الرافض للتعاطي مع المطالب وتقديم تنازلات تساعد على خروجها من عنق الزجاجة.

المفوض السامي لحقوق الإنسان ينفي مزاعم الدوحة ويتهمها بتحريف تصريحاته

■ دبي، عواصم- البيان، وكالات

يفضح إعلام قطر نفسه يوماً بعد يوم، لتنكشف إحدى حيله لتضليل الرأي العام مؤخراً بعد إصدار المفوضية السامية لحقوق الإنسان أمس، بياناً يعرب عن أسف المفوضية حيال ما بثته وسائل الإعلام القطرية من تصريحات وأخبار غير دقيقة، تتعلق باجتماع عقد يوم الخميس الماضي بين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، والممثل الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة بجنيف.

وفي حين تم تأكيد عقد الاجتماع، إلا أن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أكد أن التقارير التي تظهر في وسائل الإعلام القطرية تشوه وبشكل كبير تصريحات المفوض السامي، مع الأخذ بالعلم أنه يمكن تلخيص موقف مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن مختلف جوانب الأزمة القطرية مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر تمثل أولاً بإصدار «تعليق» من المفوض السامي بتاريخ 14 يونيو 2017، وثانياً بعقد مؤتمر صحافي للناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وذلك بتاريخ 30 يونيو 2017.

الجدير بالذكر أن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لا يرد عادة على الاجتماعات الثنائية مع الدول إلا في الحالات النادرة، التي يعتقد فيها أن الدولة المعنية قد أخلت بشكل علني بمضمون الاجتماع.

■ جاء الرد سريعاً على تضليل القناة القطرية

«أسرار الخ
كتاب فرنسي: قطر قـ

■ تونس ـ الحبيب الأسود

في كتابهما «قطر.. أسرار الخزينة» الصادر في باريس عن دار ميشيل لافون، وصف الكاتبان الفرنسيان جورج مالبرونو وكريستيان شينو دولة قطر بـ«القزم الذي له شهية الوحش»، الذي حاول شراء الفيتو الروسي في الأمم المتحدة، عندما طلب حمد بن جاسم ذلك علانية من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قبل أن ينتقل من «دبلوماسية دفتر الشيكات» إلى تسليح الجماعات الإرهابية كما حدث في ليبيا وسوريا. وأكد أن حكام الدوحة لم يتركوا شيئاً إلا استثمروا فيه من الطاقة والعقارات إلى كرة القدم، وعلى الصعيد السياسي دعموا جماعة الإخوان في مصر، وسعوا للسيطرة على ليبيا بعد أن كان لهم الدور الأكبر في إطاحة نظام القذافي، ودعموا الجماعات المتشددة في سوريا بالمال والسلاح، وكان لهم دور في انتفاضات تونس ومصر، حيث «لا شيء يوقف أطماع قطر نحو النفوذ»، وفق مؤلفي الكتاب اللذين عرضا عدداً من الأسئلة، من بينها: لماذا تحاول قطر التسلل إلى المؤسسات الدولية مثل اليونسكو وجامعة الدول العربية؟ وهل يسعى هذا البلد من خلال تسلله المحموم هذا، ومن خلال دعمه للمتطرفين، إلى ضمان سلامة نفوذه؟ وكيف عملت قطر على إنشاء إمبراطورية ممتدة الأطراف بشراء العالم من خلال احتياطاتها من النفط والغاز؟

قوة المال

ويصل الكتاب بقارئه إلى أن سياسات قطر تتحكم فيها الرغبات الشخصية في التحدي والعناد، اعتماداً على قناة «الجزيرة» والمفاوضات السرية ولعبة الوساطات التي تسعى الدوحة إلى أن تكون فاعلة فيها، وعلى قوة المال، وفي هذا السياق أشار كريستيان شينو إلى كيفية شراء القطريين مركز كليبر، أكبر مركز للمؤتمرات في باريس، الذي وقع في غرامه أمير قطر الأب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فدفع فيه 400 مليون يورو، في حين أن سعر المبنى في سوق العقارات يقدر بـ350 مليون يورو، مشيراً إلى أن ما تقوم به قطر هو استراتيجية اقتصادية تقوم على تقديم عروض أسعار أعلى من أسعار السوق بنحو 30 أو 40 في المئة، وأن قوتها المالية تسمح لها بالاستيلاء على الكثير من تلك الأشياء.

يقف كتاب «قطر: خزينة الأسرار» عند الدور القطري في حرب ليبيا التي انتهت بسقوط نظام معمر القذافي، كاشفاً أن قطر لم تدعم المتمردين من حلفائها ذوي الأجندات المتشددة فقط، بل سلّحتهم أيضاً،

حمد بن جاسم سعى لشراء الفيتو الروسي

مخطّط لبناء مرفأ على الساحل الليبي

الأمير الأب حصل على 400 مليون دولار في صفقة شراء هارودز

200 مليون دولار لبناء جسر لم يرَ النور بين قطر والبحرين

قيادي إخواني منشق: الدوحة تنفذ مخططات «صهيو أميركية»

■ القاهرة ـ البيان

قال نائب المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المنشق عن التنظيم د. محمد حبيب: إن الدوحة تستخدم العناصر الإرهابية التي تحرص على إيوائهم لديها كأوراق للضغط والابتزاز اللذين تحاول أن تمارسهما ضد دول المنطقة، وذلك في خط متوازٍ مع الدور الذي تلعبه في دعم وتنفيذ المخططات «الصهيو أميركية» في الشرق الأوسط. وشدد في تصريحات لـ«البيان» على أن قطر من غير المرجح أن تتنازل أو تعدل عن سياساتها الداعمة للإرهاب، لأنها تستقوي بآخرين يحركونها ويدعمونها وتنفذ هي مصالحهم في المنطقة، بالتالي سوف تظل على مواقفها الداعمة والممولة للإرهاب خلال المرحلة المقبلة.

■ محمد حبيب

مناورة مرتقبة

وقال حبيب: إن أقصى ما يمكن لقطر أن تفعله خلال المرحلة المقبلة هو أن تعمل على تضييق الخناق على العناصر والكيانات الإرهابية الذين تؤويهم، من خلال تقليل ظهورهم الإعلامي وتصريحاتهم لوسائل الإعلام المختلفة كمناورة قطرية لفك الضغط؛ لا سيما في ظل ما تبديه قطر من عناد ومكابرة ورفض للضغوط الممارسة عليها. وأوضح أنه لو حدث وتساهلت قطر بصورة أكبر من ذلك فإنها سوف تسهل عملية انتقال أو هروب تلك العناصر إلى ملاذات أخرى داعمة وحاضنة لتنظيم الإخوان الإرهابي مثل تركيا وبريطانيا، على اعتبار أن البلدين هما الأفضل بالنسبة لعناصر التنظيم وبالنسبة لقطر كذلك.

وقال: إن هنالك دولاً أخرى يمكن لجوء تلك العناصر إليها تتمتع بوجود إخواني مكثف، لكن تركيا تعتبر الأنسب.

وتابع: «ليس صحيحاً أن قطر تدافع عن الإسلام أو ترعى مصالح المنطقة أو حتى تدعم فصائل إسلامية سياسية معتدلة، وإن كانت الدوحة صادقة في ادّعاءاتها تلك فكيف تبرر علاقاتها الآثمة بالكيان الصهيوني؟ وما سر العلاقة بينها وبين إيران؟ وما الدور الذي تقوم به لإثارة القلاقل في المنطقة لخدمة طهران؟ وما الدور الذي يلعبونه في خدمة المخططات الصهيونية والأميركية في المنطقة؟

ورأى القيادي الإخواني المنشق أن الدوحة لن ترضخ بسهولة لأن خلفها من يدعمها، سواء من إيران أو تركيا أو حتى الإدارة الأميركية التي وإن كانت تُظهر من خلال تصريحات الرئيس دونالد ترامب موقفاً مناهضاً للسياسات القطرية فإن ذلك الموقف يتعارض مع مؤسسات وأشخاص يعملون على دعم قطر، وكذا ما تلعبه المصالح الاقتصادية والعسكرية.

علاقات قويةوأوضح حبيب أن قطر تربطها علاقات قوية مع كل من تركيا وإيران وتستقوي بهما في أزمتها الحالية، ذلك في الوقت الذي تحتفظ فيه قطر بعلاقاتها مع الجانب الإسرائيلي الذي تنفذ أجندته في الشرق الأوسط. كما لفت إلى مسألة تشابك المصالح وتداعياتها على الأزمة القطرية، على غرار الاستثمارات القطرية في بريطانيا.

الدوحة سخّرت إمكانياتها لتثبيت «الإخوان» وإجهـ

■ القاهرة ـ محمد خالد

حلت أمس، الذكرى الرابعة لثورة 30 يونيو 2013 في مصر، وهي الثورة التي أطاحت بحكم تنظيم الإخوان الإرهابي وأجهضت مخططات عديدة كانت يتم حياكتها لمصر والمنطقة، وشكلت تلك الثورة حجر عثرة أمام العديد من الطموحات الخاصة بدول إقليمية وأطراف دولية كانت راغبة في تركيع مصر وتطويعها لخدمة رؤى ومشروعات تفتيتية تتعاظم على أثرها أدوار دول صغيرة أخرى تنفذ أجندات آخرين وتطمح للزعامة والسيطرة الزائفة مثل «قطر».

لعبت الدوحة دورًا كبيرًا في دعم وتثبيت أركان حكم تنظيم الإخوان الإرهابي الذي تجمعها به علاقات وطيدة وقوية منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهي العلاقات التي اتضحت آثارها ودلائلها تدريجيًا بقوة بعد ثورة 25 يناير 2011 وما تلاها من تطورات سياسية، حتى بزغت خلال عام حكم الإخوان لمصر، عندما استماتت قطر في الدفاع عن الإخوان والترويج لهم محليًا وإقليميًا ودوليًا، مستخدمة في ذلك أذرعها الإعلامية ممثل في قناة الجزيرة التي حاولت التأثير على الرأي العام الغربي والإقليمي وكانت بمثابة الناطق الرسمي باسم الإخوان.

■ مارغريت عازر

■ مختار نوح

«الإسلام السياسي» وفي القلب منه تنظيم الإخوان وتعتبره تنظيمًا معتدلًا، باتت تلك الرهانات تسير على طريق الفشل، في ظل فشل الإخوان في الاستحواذ على ثقة الشعب المصري الذي بدأ تمردًا ضد الرئيس المعزول محمد مرسي، الذي بدا وكأنه مندوبًا للإخوان وداعميهم من «أهل الشر» في رئاسة الجمهورية المصرية.

لم تستسلم الدوحة وقامت بتسخير إمكانياتها كافة للدفاع عن التنظيم الإخواني وإجهاض ثورة 30 يونيو التي شارك فيها المصريون دفاعًا عن هوية بلد تسلب، غير أن تلك المحاولات باءت بالفشل، ونجحت الإرادة المصرية في فرضها نفسها على الجميع. بينما ظلت الدوحة تستكمل مسار سياساتها الخاطئة في دعم ومساندة التنظيم الإخواني تمسكًا بالأمل الزائف، أمل أن تعود عقارب الساعة للخلف.

يقول نائب المرشد العام السابق للإخوان محمد حبيب (المنشق عن التنظيم) لـ «البيان» إن قطر لم تكن وحدها التي تسعى من أجل إجهاض ثورة 30 يونيو وحتى بعد نجاح الثورة في محاولة تغيير الأوضاع واسترداد حكم الإخوان، بل كانت الدوحة بمثابة «الصبي» الذي ينفذ تعليمات سيده بالإضافة إلى تركيا، والسيد هنا كانت المخططات الصهيوأميركية في المنطقة، لأن الثورة المصرية في 30 يونيو لم تكن تصب في صالح الغرب الذي راهن على التنظيم الإخواني، خاصة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ويشدد على أن الدوحة ناهضت وعارضت ثورة 30 يونيو بشدة، فقطر تلعب لصالح الإدارة الأمريكية من ناحية والكيان الصهيوني من ناحية ثانية، ولا شك أن تلك الثورة التي أطاحت بحكم الإخوان أطاحت بالرغبات والطموحات الأمريكية الصهيونية التي ترعاها قطر وتسعى لتنفيذها وتطبيقها.

ويؤكد النائب السابق لمرشد الإخوان أن الدوحة تلعب لمصلحتها ولمصلحة من يحركها، وهي في سبيل ذلك استضافت على أراضيها العناصر المناوئة لثورة يونيو واستخدمت كذلك أذرعها الإعلامية الممثلة في قناة الجزيرة من أجل الهجوم على مصر، وتم إنفاق الكثير لكي يكون لهم دور في الضغط والابتزاز لمنع ثورة يونيو، وكذا لإفشالها بعد نجاحها، وذلك من خلال دعم العمليات والمخططات الإرهابية.

فرصة

قال القيادي المنشق عن الاخوان مختار نوح إن الإخوان الآن وفي ضوء الأزمة التي تعاني منها قطر انطلاقا من الموقف الخليجي المصري الحالي منها، أمامهم الفرصة الأخيرة من أجل العودة مخيرين بدلا من أن يعودوا مرغمين، وذلك من خلال تقديمهم تنازلات عن أحلامهم غير المشروعة والاعتراف بما اقترفوه في مصر.

رهانات

أدركت قطر أن رهاناتها التي جاءت مدعومة بمخططات ورؤى غربية ولاسيما برؤية أمريكية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما آنذاك تبارك وتدعم

ـزينة»

ـزم بشهية وحش

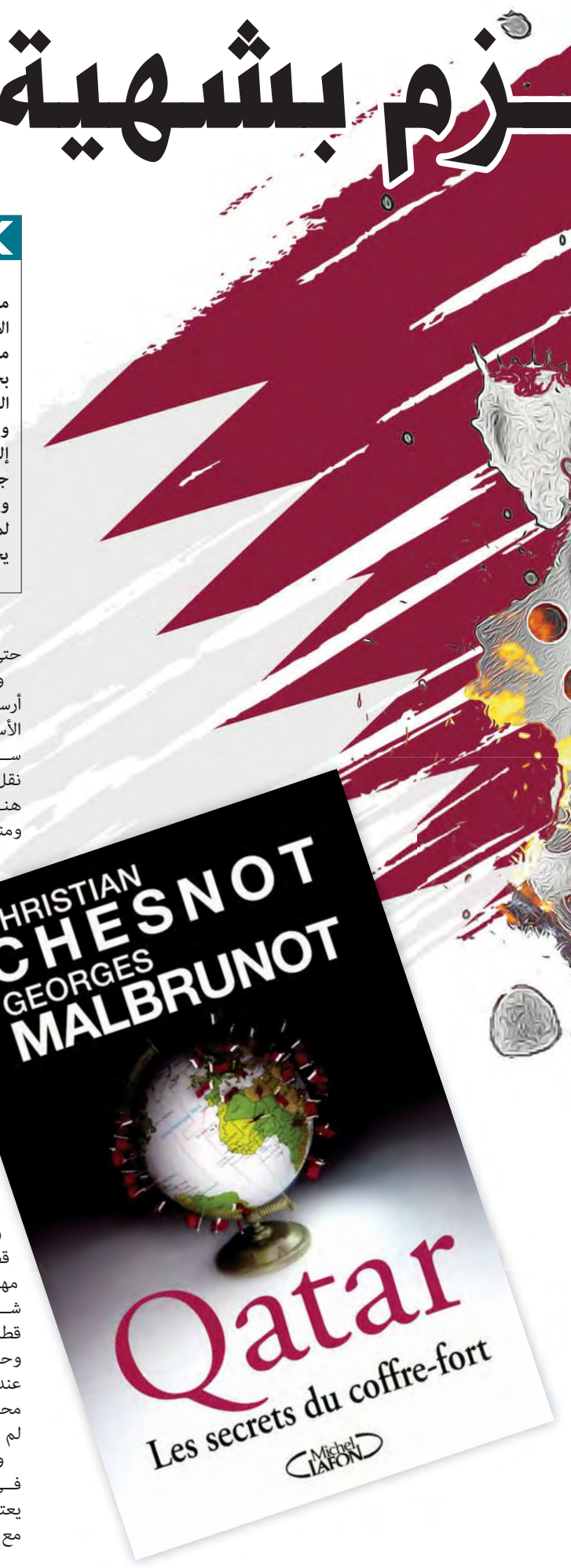

رايس وحمد

مما جاء في الكتاب أنه بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، كان من المفترض أن يكون هناك غداء بختام اجتماع في نيويورك عقدته وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، مع وزراء الخارجية العرب، لكن رايس توجهت إليهم بالقول: «أرجوكم، لا أريد حمد بن جاسم تحديداً، سيستمر في استعراضه!»، ولم يبذل أي من الوزراء العرب أدنى جهد لمحاولة تغيير رأيها أو الإصرار على أن يحضر حمد بن جاسم الغداء.

حتى إنها أرسلت قوات خاصة إلى ليبيا.

وأشار إلى أنه في بداية أبريل 2011، أرسلت قطر أكثر من عشرين طناً من الأسلحة إلى الثوار في ليبيا، وحتى يوم سقوط طرابلس في 22 أغسطس الذي تم نقل وقائعه مباشرةً على قناة الجزيرة، كان هناك أكثر من 18 طائرة دخلت لنقل بنادق ومنصات صواريخ وأسلحة خفيفة وسيارات عسكرية وأزياء عسكرية، كما كان لقطر 60 عسكرياً ساعدوا المسلّحين المتطرفين على تأسيس مراكز قيادة في بنغازي وغيرها.

وكان حلم أمير قطر آنذاك بناء ميناء كبير في ليبيا لتحويل الغاز القطري إلى الضفة الشمالية لحوض المتوسط، ولكن المشروع لم يتحقق، واستطاع الليبيون فضح المخطط القطري، وعملوا على إلحاق الهزيمة به بعد أن اكتشفوا وجهه الحقيقي.

سوريا

ويؤكد الكتاب أهمية سوريا بالنسبة إلى قطر، ويكشف الكاتبان أن أمير قطر بات مهووساً بهذا الملف، متخذاً منه معركة شخصية، إذ إنه صيف عام 2012 قررت قطر تسليح المعارضة السورية. وهكذا «فإن وحدات من القوات الخاصة القطرية انتشرت عند الحدود التركية والأردنية مع سوريا، لكن محاولاتها المتكررة سابقاً للدخول إلى سوريا لم تنجح».

ويشير الكتاب إلى أن «نجاح» الأمير تميم في إدارة الملف الليبي كان سبباً في أن يعتمد عليه والده من جديد في تعامل قطر مع الأزمة السورية، وهو الملف الذي أشعل الصراع بين حمد بن جاسم وعزمي بشارة، رجل تميم في الملف السوري.

صفقات وعمولات

يخصص الكتاب فصلاً كاملاً للحديث عن حمد بن جاسم، رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق، الذي وصفه أحد الأجانب الذين تعاملوا معه عن قرب لمدة 30 سنة بأنه كان القوة الضاربة، والذراع المسلّحة للأمير السابق، لا ينام سوى أربع أو خمس ساعات ليلاً، بينما كان الأمير حمد لا يملك طاقته على العمل، وكان من آخر عمولاته وهو في السلطة 400 مليون دولار في صفقة شراء هارودز من الفايد، و200 مليون دولار لجسر لم يرَ النور بين قطر والبحرين. وبحسب المؤلفين، فإن حمد بن جاسم «انتبه مبكراً لقوة ونفوذ المال على الناس، وهو يرى أن كل شيء، وكل شخص، يمكن شراؤه، بشرط أن تضع له الثمن المناسب. ومنذ فترة طويلة، قبل أن ينقلب حمد على والده في أوائل التسعينيات، جاء اثنان من رجال الأعمال الفرنسيين لزيارة الأمير الأسبق خليفة، في منزله بمدينة كان الفرنسية، سعياً لتعزيز وتوسيع أنشطة شركاتهما في قطر، وآنذاك سأل خليفة، الذي لم يكن مهتماً بـ«البزنس» أصلاً، وزير خارجيته حمد بن جاسم عما ينبغي قوله لرجلي الأعمال، فرد عليه حمد: «قل لهما أن يناقشا هذا الأمر معي». ووصل رجلا الأعمال الفرنسيان إلى قصر الريان، مقر إقامة الأمير، وبعد دقائق من المناقشة، قال الأمير: «إن حمد بن جاسم هو الذي يهتم بشؤون الأعمال الخاصة بنا، سأترككم معه الآن»، ونهض حمد بن جاسم مرافقاً الأمير حتى الباب، متظاهراً بأنه يهمس في أذنه بكلمات ما، وعندما عاد إلى رجلي الأعمال الفرنسيين قال: «أنا أشعر بحرج بالغ لأنني مضطر إلى أن أقول هذا، لكن الأمير طلب 20 مليون دولار لنفقاته الخاصة، هو لن يقول لكما هذا، أنا في غاية الحرج»، ويرجّح الكتاب أن ذلك المبلغ هو أول ما وضعه ابن جاسم في جيبه بعد توليه الإشراف على صفقات الأمير السابق. في عام 2007، تولى حمد بن جاسم منصب رئيس الوزراء، وظل محتفظاً بحقيبة الخارجية. ويقول أحد أقاربه لمؤلفي الكتاب: «إنه هو من كان يمسك بالاتصالات والعلاقات الدولية القطرية كلها. كان لا بد أن تكون لحمد بن جاسم صلة من قريب أو من بعيد بكل الشراكات والصفقات المالية والتجارية التي عقدتها قطر في العقدين الماضيين، وهو يملك أيضاً فندقي الفور سيزون وويست باي في الدوحة، وفندقي راديسون وتشرشل في لندن».

ضوء على الحدث

الحبيب الأسود

قطر تلجأ إلى صندوقها السري

لم يجد حكام قطر غير الصندوق السري يلتجؤون إليه كعادتهم، منذ أن اكتشفوا أهمية المراهنة عليه قبل أكثر من عشرين عاماً، عندما انقلب الإبن على أبيه، وقوبل بين أهله وجيرانه بالرفض والامتعاض، فاتجه ليطرق باب الغموض في غرفة العمليات المظلمة، وما إن فتح له الباب موارِبة، حتى اندفع إلى ركن المؤامرة، ليعلن مبايعته التامة لأصحاب القرار فيه، واستعداده الكامل لخدمتهم مقابل أن يسمحوا له بالاستقواء بهم على أشقائه.

ومن ذلك الصندوق، خرج حكام قطر بجملة الأفكار الجهنمية: قاعدة عسكرية تحتل نصف البلاد، وقناة فضائية أكبر من حجم الدولة، وعلاقات إخطبوطية مع متناقضات المنطقة والعالم، ومراكز للجوسسة والتآمر في الداخل والخارج، ودهاليز معتمة لاستقبال كل متطرف وإرهابي وخائن لوطنه، وعميل للأعداء.

ومن ذلك الصندوق، تعلّم حكام قطر أن يتمردوا على القيم والأعراف والثوابت ومبادىء الأخوة والجوار، ووجدوا من يقنعهم بأنهم سيحكمون المنطقة، وسيغيرون خريطة العالم، وسيتجاوزون حجمهم بكثير، طالما لديهم المال الوفير، والاستعداد لتنفيذ الأوامر الشيطانية المرسلة إليهم من وراء البحار.

وأول ما تعلمه حكام قطر من الصندوق السري أن ينسوا شيئاً اسمه الأخلاق في السياسة، أو الصدق في القول، أو الوفاء بالعهود والمواثيق، أو الاحتكام للقانون والعرف، وأن يتعلموا أن الغايات الحقيرة تبرر الوسائل القذرة، وأن لا قيمة للدماء المسفوكة والدموع المذروفة والأحلام المسروقة والثروات المنهوبة، طالما أنها تصب في خدمة وهم السيطرة والتحكم، وأن يتحصنوا دائماً بمبدأ إيذاء غيرهم، خصوصاً عندما يكون شقيقاً أو جاراً أو ابن عم، وأن يتعلموا من السوس كيف ينخر، ومن العقرب كيف يغدر، ومن الضب كيف يخدع، وألّا يستمعوا إلى لوم أو عتاب، وأن يبطؤوا في الرد والجواب، وأن يتظلّموا وهم الظالمون، وأن يتبرؤوا وهم المذنبون، وأن يجعلوا من الدين وسيلتهم للخداع، ومن يستغلوه بقدر المستطاع، وأن ينزعوا عنه القداسة، ويحولوه إلى أداة في لعبة السياسة، وأن يستقطبوا كل حاقد في قلبه مرض، فهو ينفذ الأوامر ولا يعترض، وكل من يبيع انتماءه، يمشي ولا يلتفت وراءه، يتاجر بالوطن والدين، ويحنث بالوعد واليمين.

والصندوق السري المقصود، هو اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، الذي اعتاد حكام قطر، على أن يعودوا إليه كلما ضاق بهم الحال، ليتلقوا منه النصيحة والمشورة، بعد أن ارتبطوا معه بعلاقات وحسابات ومؤامرات، وشربوا معه نخب مآسي العرب والمسلمين، من السنغال إلى حدود الصين، فما خلت بلاد من الإرهاب إلا ما ندر، وما تشكلت جماعة إرهابية إلا وامتدت إليها يد قطر، فكانت النتيجة التي لا تحتاج إلى دراسة وتحليل: ما استفاد من الإرهاب القطري أحد كما استفادت إسرائيل.

في 1996، أدرك حمد بأنه معزول وغير مرغوب فيه، بعد أن استهجن أهله وجيرانه انقلابه على أبيه، فكان أن جاءه من ينصحه بأن حمايته لا يضمنها إلا الأميركان، وأن اللوبي الصهيوني هو من يحقق له هذا الرهان، ولكن الوصول إلى ذلك اللوبي يحتاج إلى دليل، يبدأ من مد اليد إلى إسرائيل، ومنذ ذلك الحين وحكام قطر يلعبون على حبال تلك العلاقة المصيرية، غير آبهين بمصالح أمتهم العربية، ووجدوا في مطامع الإخوان، واستعدادهم الكامل للتحالف مع الشيطان، ما ساعدهم على بلورة مشروع الخراب، استناداً إلى مناهج الفوضى والإرهاب، فكان ما كان من تمزيق للدول والمجتمعات، ومن تدمير للجيوش والمؤسسات، ومن تآمر على الأهل والجيران، ومن حبك لمخططات الغدر والعدوان، ومن تشويه لصورة الشرفاء والمخلصين، وتلميع لصورة القتلة والمجرمين.

وحتى تتجسد على الأرض مؤامرة الشيطان، كان لابد من أن يجتمع شمل قطر والإخوان مع تركيا وإيران، تنفيذاً للأجندات الخفية، تحت مظلة المصالح الإسرائيلية. ولأن الصندوق السري هو الذي يدير كل تلك المصالح والحسابات، لجأ إليه حكام قطر، خوفاً من مزيد العزلة والعقاب المنتظر، ولكن يبدو أن الوقت قد فات، فقطر التي نفذت باندفاع كبير كل ما طُلب منها، أصبحت مؤهلة اليوم لعزلة أكبر دون أن تجد من يدافع عنها، ببساطة لأن من لا خير فيه لقومه وجيرانه لا خير فيه، ومن ارتمى في أحضان الغدر يوماً، سيجد الأيام إلى نتائج غدره ترميه.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم أعداءٌ له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً إنه لدميم
والوجه يشرق في الظلام كأنه ... بدرٌ منيرٌ والنساء نجوم
وترى اللبيب محسداً لم يجترم ... شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمةٌ ... حساده سيفٌ عليه صروم
فاترك محاورة السفيه فإنها ... ندمٌ وغبٌ بعد ذاك وخيم
وإذا جريت مع السفيه كما جرى ... فكلاكما في جريه مذموم
وإذا عتبت على السفيه ولمته ... في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

ـاض 30 يونيو

دعم لامحدود

قدمت قطر للعناصر الإخوانية الموجودة على أرضها بعد 30 يونيو دعماً بلا حدود، بداية من الرواتب الشهرية التي تحدث عنها القيادي الإخواني المنشق ثروت الخرباوي وقال لـ«البيان» إن كل قيادي إخواني يحصل على راتب شهري من الدوحة، والراتب يبدأ من 3 آلاف دولار ويصل إلى 8 آلاف دولار حسب قيمة ومكانة القيادي في التنظيم. وحتى ما لفت إليه الخرباوي بشأن ملايين الدولارات التي أنفقتها قطر على قيادات إخوانية مثل أمين عام تنظيم الإخوان محمود حسين الذي حصل على تمويل بقيمة 6 ملايين دولار لينفقها على أنشطة الجماعة بعد سقوط حكم الإخوان في مصر. وكذا التمويلات الخاصة بتنفيذ العمليات الإرهابية من بينها عملية اغتيال النائب العام المصري الشهيد المستشار هشام بركات.

وخلال حكم الإخوان، ظهر الدعم القطري للإخوان بقوة من أجل تثبيت أركان حكم الجماعة الإرهابية، حتى أنها –وفق ما صرح به الخرباوي - مولت شراء شبكة تجسس خاصة بالتنظيم. ذلك بخلاف دور قطر في تمويل ودعم حملة محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية. وتقول البرلمانية المصرية مارغريت عازر، لـ «البيان»، إن قطر حاولت جاهدة قبل وبعد نجاح ثورة 30 يونيو أن تبث معلومات مغلوطة من خلال قناة الجزيرة حول العالم، وتشكك فيما بعد في شرعية 30 يونيو وكثافة المشاركة الشعبية في الثورة، غير أنها لم تنجح في تشكيك أو تشتيت الناس في الشارع المصري من خلال تلك المعلومات المغلوطة التي كانت تروجها، بينما نجحت بقدر ما في التأثير على الرأي العام الغربي الخارجي، لكن الداخل الثائر في مصر كان مصراً على تحقيق مطالبه بالإطاحة بحكم الإخوان ولم تستطع الجزيرة التأثير عليه، كما نجح المصريون بعد ذلك في تغيير الكثير في النظرة الغربية لدى بعض الدول الغربية لثورة 30 يونيو. وتشدد على أن المحاولات القطرية لإجهاض الثورة المصرية ظلت قائمة حتى بعد الإطاحة بحكم الإخوان، ودعمت الدوحة عناصر الإخوان ومولتهم واحتضنتهم وصارت ملاذًا لهم، لكنها لم تنجح في التأثير أو إفشال الثورة بعد ذلك، لأن الإرادة الشعبية المصرية كانت وتظل أقوى من تلك المخططات.

علاقات قديمة

والعلاقات المشبوهة بين قطر والإخوان ليست وليدة التطورات السياسية التي شهدتها البلد بعد 25 يناير، لكنها علاقات قديمة تعود لما قبل ذلك بكثير في عهد مبارك، ومولت الدوحة قيادات إخوانية لتأسيس مؤسسات خاصة بهم، وبعد ذلك من أجل إرباك الأوضاع في مصر وتغييرها والقيام بعمليات عنف حسبما أكد القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان مختار نوح. ويشير نوح إلى أن «قطر كانت تتعامل مع تنظيم وليس مع دولة، وهذا هو خطؤها الرئيسي في مصر».

سفير تونس السابق لدى «يونسكو»: حان الوقت لمقاضاة قطر على جرائمها

المازري الحداد: الشعوب لن تنسى ما فعلته قطر في ليبيا وسوريا ومصر

■ **تونس - البيان**

أكد سفير تونس السابق في المنظمة الأممية للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) مازري الحداد أن الوقت حان لمقاضاة قطر على جرائمها في المنطقة العربية والعالم.

وقال خلال مشاركته في مظاهرة منددة بزيارة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني لباريس إن العالم بدأ يكتشف وجه قطر القبيح، ودورها التخريبي من خلال دعمها المتواصل للإرهاب.

وأشار الحداد إلى أن الشعوب لن تنسى ما فعلته قطر في الدول العربية كليبيا وسوريا ومصر، والتاريخ لن يغفر لحكام الدوحة جرائمهم التي تسببت في سفك دماء الآلاف من الأبرياء وتدمير دول ومجتمعات، مضيفاً أن على العالم أن يقول كلمته الواضحة ضد الأخطبوط القطري الذي تمتد أصابعه الخبيثة في كل مكان.

ويعد الحداد من أبرز الشخصيات السياسية التي أعلنت مواجهتها ضد السياسات القطرية منذ العام 2011.

موقف لافت

ففي 7 مارس 2012 رفض حداد، مصافحة السفير القطري في المنظمة نفسها، بسبب موقف بلاده مما اعتبره 'تآمراً وتدميراً للأمة العربية'، وأبرز أنه رفض مد يده إلى السفير القطري، علي زينال، الذي اقترب منه وأراد مصافحته، وقال له: 'لن أصافح يد عملاء الإمبريالية وأعداء الوطن العربي'، فقال له السفير القطري متسائلاً 'حتى ولو على المستوى الشخصي؟'، فرد عليه المازري 'أنتم دمرتم تونس ومصر ودمرتم ليبيا وتبثون الشقاق في سوريا وتتآمرون على أشقائكم في كل مكان. أنتم تمثلون بلداً عدواً للعرب.. لا يشرفني أن أصافحك'. وفسر الحداد موقفه بأن «قطر تحاول تمزيق العرب وتخريب أوطانهم وتبديد ثرواتهم والتمكين لحلفائها من الإخوان الإرهابيين وكل من هم على شاكلتهم».

وفي مايو 2012 أصدر الحداد كتابه «الوجه الخفي للثورة التونسية» والذي اعتبر فيه أن ما سمي بـ«ثورة الياسمين» لم يكن إلا انقلاباً لإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع قطر على نظام زين العابدين بن علي عبر استغلال التحركات الشعبية التي قررت الإطاحة به، مؤكداً أن الكل يعلم بملابسات وخفايا هروب بن علي.

وبيّن الحداد أن فوز حركة النهضة في انتخابات المجلس التأسيسي في أكتوبر 2011 هو احتلال قطري لتونس، واصفاً رئيسها راشد الغنوشي بأنه المرشد الأعلى لما يسمّى «الثورة»، مشيراً بالخصوص إلى الدعم الذي تلقاه الحركة من قطر عبر قناة «الجزيرة» المنحازة بشكل واضح للإخوان في تونس وغيرها.

أدلة

قال الدبلوماسي التونسي إن الادلة التي تدين قطر متوفرة ولا تحتاج إلى عناء البحث عنها مشيراً إلى ان قطر التي تتآمر على جيرانها في الخليج العربي، كانت قد تآمرت على دول بعيدة عنها كتونس وليبيا ومصر وسوريا، حيث اعتقدت فجأة أنها تحولت إلى قوة ضاربة، تطيح بالأنظمة وتتحكم في مصائر الشعوب.

وأبرز الحداد أنه يكفي التدليل على ذلك بأن اختار الغنوشي الدوحة كأول وجهة يقصدها بالزيارة بعد فوز حركته في انتخابات المجلس التأسيسي، وهو ما يدعم ما ذهب إليه المازري الحداد بالتحليل المقنع.

شعب ذكي

وأضاف: «لأن الشعب التونسي شعب ذكي، فإنه لم يفوّت الزيارة دون أن يثير حولها الكثير من التعليقات والأسئلة عن أسباب زيارة الغنوشي السريعة إلى قطر التي دفع بها الوهم إلى الاعتقاد بأنها صارت مركز الثقل في المنطقة العربية من خلال قناة الجزيرة التي لعبت دوراً كبيراً في تحريك الشارع العربي وتحريضه ضد السلطات وأنظمة الحكم في البلدان العربية كما تناقل رواد الفيسبوك عرضت مقاطع من زيارة مسؤولين إسرائيليين إلى الدوحة، وفيديو آخر وصف بالفضيحة الكبرى لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة عُرض في وقت سابق في إحدى الفضائيات المصرية، وينقل حادثة بناء قطر لمستوطنة في إسرائيل، واحتفاءه مع أصدقائه في الكيان الصهيوني بهذه الخطوة. وفي سبتمبر 2013 تم رفض الدعوى القضائية التي رفعتها قناة الجزيرة ضد المازري الحداد، حيث أصدرت المحكمة في باريس حكمها بعدم سماع الدعوى والأمر الذي اعتبره المراقبون صفعة ضد قناة الجزيرة وقطر.

ويعد الحداد أحد أبرز من واجهوا المؤامرات القطرية منذ العام 2011، حيث أكد في تصريحات صحافية أن الدوحة تقود حروباً بعضها خفي وبعضها معلن ضد الأمة العربية من وصول حمد بن خليفة إلى الحكم في العام 1995 ثم إطلاق قناة «الجزيرة» كبوق للفتنة هدفه التحريض المباشر على تمزيق المجتمعات العربية والإطاحة بالأنظمة الوطنية لفائدة جماعات الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان الإرهابية التي تحصل على الدعم الكامل من الدوحة.

الأدلة تهزم مكابرة قطر وادّعاءها البراءة

الدوحة.. تاريخ طويل في دعم وتمويل الإرهاب

دور مشبوه بتأجيج الفوضى في أقطار عربية عدة وحتى عملية «الفأس»

قطر استعانت بـ«الإخوان» فاختطفوها ويقودونها إلى حتفها

علاقة متجذرة مع تنظيم القاعدة تتعدى الدعم المادي لتوفير الحماية

رسائل هيلاري كلينتون المسرّبة كشفت دعم الدوحة لتنظيم داعش

■ **المنامة ـ البيان، بنا**

48 ساعة تفصل قطر عن ساعة الحقيقة التي يتوجب عليها فيها الاختيار بين العودة الى الحق والإقرار بالاتهامات الموجهة إليها والجلوس عليها لتنفيذها، وتكسب ذاتها قبل جيرانها، غير إن الدوحة المختطفة من قبل جماعة «الإخوان» الإرهابية لا زالت تراوغ وتناور مضللة ومغمضة العينين تذهب ناحية حتفها، محاولة تكذيب كل الشواهد والأدلة التي أشهرتها دول المقاطعة في وجهها بدعمها للإرهاب مادياً وإعلامياً وإيواء عناصره، ودعتها بحق الأخوة والجيرة التوقف لما لذلك من مخاطر جمة على المنطقة بل والعالم.

حاولت قطر التملص من هذه المطالب بالادعاء بأنها بريئة من هذه التهم، لكن يدحض الادعاء القطري العديد من الأدلة التي تؤكد تورطها في دعم الإرهاب، سواء دعم التنظيمات الإرهابية العالمية كتنظيم القاعدة والتنظيمات المتفرعة عنه كجبهة النصرة في سوريا، وتنظيم داعش، أو دعم الدولة الراعية للإرهاب في المنطقة وهي إيران، وكذلك دعم التنظيمات الإرهابية التابعة لها ومنها تنظيمات حزب الله اللبناني والحوثيون وسرايا الأشتر وحركة أحرار البحرين وغيرها، وكذلك دعم تنظيم الإخوان وغيره من التنظيمات التي تعمل في المنطقة برعاية من حكومة الدوحة.

قطر وإيران.. ودعم الإرهاب

كشفت وزارة الخزانة الأميركية في تقرير لها نشر على موقعها ونشره عرب نيوز عن وجود صلات وثيقة تجمع بين كبار المسؤولين القطريين وكبار مسؤولي تنظيم القاعدة في طهران. وأبرز دليل على ذلك أن المواطن القطري سالم حسن خليفة الكواري، الذي يعد كبير ممولي تنظيم القاعدة في إيران، لا يزال يعيش في الدوحة ويلقى الدعم من النظام هناك. كما كشف تقرير للمخابرات الأميركية أن المذكور سهل سفر المجندين المتطرفين إلى تنظيم القاعدة في طهران، وكان حلقة وصل بين قادة تنظيم القاعدة.

ونقلت تقارير صحفية سعودية مقابلة مع صالح القرعاوي المعتقل السابق في غوانتانامو وأحد أخطر عناصر تنظيم القاعدة ومؤسس كتائب عبد الله عزام، اعترف فيها بتورط قطر في «توفير دعم مالي لأنشطة تنظيم القاعدة الإرهابية». وأكد أنه «تلقى إبان وجوده في إيران لمدة طويلة للعمل لصالح تنظيم القاعدة الإرهابي، دعما ماليا ولمرات عدة من شخصيات قطرية لصالح التنظيم وعناصره».

وقد بدأ التعاون بين قطر وإيران بشكل وثيق خلال الفترة الماضية، حيث اعتبرتها الدوحة دولة حليفة وصديقة لها، وتوثقت العلاقات بين البلدين منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد إلى الدوحة في عام 2010، ولكن نشأ تعاون قوي بين البلدين بشكل سري قبل ذلك وبعده أظهرته الاتصالات المكثفة بينهما والتنسيق حول دعم التنظيمات الإرهابية، كذلك التعاون القطري مع الميليشيات العراقية الحليفة لطهران مثل كتائب النجباء وعصائب أهل الحق في تحرير الرهائن القطريين في العراق ودفع الدوحة لأكثر من مليار دولار كفدية لتلك الميليشيات.

والواضح أن إيران حليفة «الإخوان» وجدت في قطر مبتغاها، فهي تدرك أن لها نفوذاً بين المجموعات المسلحة المنتشرة في المنطقة، الأمر الذي دفع طهران التي تقود هي الأخرى ميليشيات طائفية مسلحة في مناطق الصراع إلى المزيد من التنسيق بين البلدين للحيلولة دون اصطدام غير متوقع يضر مصلحتيهما. فعلى سبيل المثال عندما سيطرت جبهة النصرة على منطقة عرسال اللبنانية 2013، وأسرت عدداً من أعضاء حزب الله، قامت قطر بالتوسط لإطلاق سراحهم.

وحاولت قطر دائماً الاستفادة من الخلافات بين طهران وأغلبية الدول الأعضاء في مجلس التعاون خدمة لمصالحها الضيقة، وهذا يفسر إصرار الدوحة على «اعتبار إيران جزءاً من الحل الأمني في المنطقة» ورفضها اعتبار طهران جزءاً من المشكلة. ولذلك لا عجب من وقوف قطر إلى جانب طهران عندما صوتت ضد قرار مجلس الأمن رقم 1696 حول الملف النووي الإيراني عام 2006 والذي دعا طهران إلى إبداء المزيد من الشفافية، بينما كانت دول الخليج تعيش حالة من القلق تجاه الأنشطة النووية وتدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف صارمة منها.

دعم تنظيم القاعدة وفروعه

بدأت علاقة قطر بالتنظيم قبل عشرين عاماً أي قبل أحداث 11 سبتمبر، إذ نشرت دلائل تؤكد أن الدوحة تعمل على تسهيل العمليات التي يخطط لها التنظيم، ومن ذلك: إيواء الدوحة للعقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية في الولايات المتحدة الأميركية «خالد شيخ محمد»، وحين علمت الأجهزة الأميركية مكانه في قطر أبلغته السلطات هناك فاختفى.

ومن ناحية أخرى كتب روهان جوناراتنا، مؤلف كتاب Inside Al Qaeda «القاعدة من الداخل» وأستاذ في جامعة سانت أندروز بإسكتلندا، عن مساعي أفراد من الأسرة الحاكمة بقطر لتوفير ملاذات آمنة لقيادات القاعدة، على رأسهم كان أسامة بن لادن، وكتب يقول: «فقد تم تحذير خالد شيخ من قِبل عبدالله بن خالد آل ثاني، أحد أفراد العائلة الحاكمة في قطر، وكان يشغل منصب وزير الداخلية ومعروف عنه أفكاره الأصولية وعلى صلة بالتنظيم».

وإلى جانب الدعم المادي الذي يتولاه رجال أعمال قطريون مثل «سالم حسن خليفة راشد الكواري»، الذي يوصف بـ«ممول القاعدة» ووضعته السلطات الأميركية على لائحة المتهمين بتمويل الإرهاب عام 2011، أو عبر جمعيات خيرية، يأتي الدعم غير المباشر ويتمثل في الدفع للتنظيم بشكل علني مبالغ مالية بحجة «الفدية» لتحرير الرهائن، أو الدعم الإعلامي الذي توفره فضائية «الجزيرة» التي دأبت على نشر بيانات «القاعدة» والانفراد بلقاءات مع قياداتها، بداية من اختيار التنظيم للقناة لتنفيذ أول تحقيق مصور من داخلها عن أحداث 11 سبتمبر، وحتى حوارها مع أبي محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، جناح القاعدة في سوريا، في سبتمبر 2016، فضلا عن استضافتها لبعض رموز هذه التنظيمات، مثل عبد الله المحيسني، مشرّع جبهة النصرة، الذي تمت استضافته في نوفمبر 2016.

يشار إلى أنه في أكتوبر 2014، نشرت وزارة الخزانة الأميركية، وثائق قالت إن «سالم حسن خليفة راشد الكواري» متورط في تقديم دعم مالي ولوجستي لتنظيم القاعدة، بالتعاون مع قطري آخر اسمه «عبدالله غانم الخوار»، في شبكة تمويل، وأن الأخير عمل على تسهيل انتقال عناصر إرهابية بل وساهم في الإفراج عن عناصر من القاعدة عبر إيران. وقام كلاهما بتسهيل السفر للمتطرفين الراغبين في السفر إلى أفغانستان للقتال هناك، ومن الأسماء الأخرى التي ذكرها التقرير، ومسجلة على اللائحة السوداء في الولايات المتحدة ومجلس الأمم، «عبد الرحمن بن عمير النعيمي»، المتهم بتحويل 1,25 مليون جنيه استرليني شهرياً إلى مسلحي القاعدة في العراق، و375 ألف جنيه لقاعدة سوريا.

ويعد خليفة محمد تركي السبيعي، الذي يقيم في الدوحة، أحد أهم ممولي التنظيم في الشرق الأوسط، حيث قدم ملايين الدولارات إلى مجموعة خراسان التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا خلال السنوات الماضية، ودافعت قطر عن عبد العزيز بن خليفة العطية، أحد مساعدي السبيعي أثناء القبض عليه في لبنان.

وكانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، قالت في تحليل حديث لها، إن علاقة قطر بتنظيم القاعدة الإرهابي توطدت إلى درجة لم يعد فيها الفصل ممكناً، ذلك أن التنظيم المتشدد حظي برعاية استثنائية في الدوحة، طيلة أعوام. وأشارت إلى أن تنظيم القاعدة في سوريا، تمتع بدعم كبير من جانب قطر، وجرى النظر إليه بمثابة جماعة معارضة «خفيفة التطرف»، تقاتل نظام الرئيس السوري، بشار الأسد.

ويحصل تنظيم القاعدة في سوريا، على الدعم، من خلال تبرعات لأفراد قطريين، كما ينال الإرهابيون أموالاً أخرى عبر جمعيات قطرية تدعي القيام بالعمل الخيري، لكنها تتخذه مجرد وسيلة لتمويل المتشددين. ومن الشخصيات القطرية التي نشطت بشكل بارز في جمع الأموال لتنظيم القاعدة، «سعد بن سعد محمد الكعبي»، الذي حرص على تقديم دعم سخي لفرع تنظيم القاعدة في سوريا، من خلال المنصات الرقمية. ودفع هذا الدعم السخي، وزارة الخزانة الأميركية، في مارس 2014، إلى انتقاد التساهل القضائي في قطر مع تمويل الإرهاب، على اعتبار أن تمويل الدوحة لم يقتصر على حركة حماس فقط، وإنما تعداه إلى عدد من الجماعات الإرهابية الأخرى.

وفي اليمن كشفت تقارير صحفية عن تورط جمعية قطر الخيرية بدعم وتمويل الجماعات الإرهابية في اليمن بأكثر من نصف مليار دولار خلال العام الماضي تحت يافطة مشاريع وأنشطة خيرية، فيما هي تقوم بأنشطة استخباراتية تركزت في تمويل عناصر تنظيم القاعدة في اليمن بالأموال ومعالجة ونقل الجرحى من عناصر القاعدة إلى قطر لتلقي العلاج، إضافة إلى تسليم كميات كبيرة من المواد الغذائية للقاعدة لبيعها في السوق السوداء وتسخير قيمتها في تمويل الأنشطة الإرهابية بعدد من المحافظات اليمنية.

تنظيم داعش

على الجانب الآخر، وفي تصريح مثير للجدل قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في فبراير الماضي بأنه لا يمكن وصف «داعش» بأنها مصدر للإرهاب في العالم.

وكان مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج قد كشف في نوفمبر الماضي في مقابلة له مع قناة روسيا اليوم عن أن رسائل هيلاري كلينتون كشفت تمويل قطر ودول أخرى لتنظيم داعش الإرهابي، كما أن كلينتون اعترفت بذلك رسميا في إحدى رسائلها المسربة من بريدها بأن قطر تدعم داعش. وكشف أيضاً تقرير لموقع دويتشه فله الألماني عن أن قطر أكبر حاضنة لتنظيم داعش إلكترونياً من خلال موقع تويتر.

ومن بين الدلائل الموثقة ما كشفت عنه وزارة الخزانة الأميركية، من قيام «طارق الحرازي» أحد أهم قادة تنظيم داعش الإرهابي، والمسؤول عن تجنيد المقاتلين الأجانب للتنظيم وتسهيل سفرهم، بترتيب حصول التنظيم على ما يقرب من 2 مليون دولار عبر ممول قطري في عام 2013، كما لعب «الحرازي» دوراً هاماً في جمع الأموال في قطر لصالح التنظيم، دون أن تتدخل قطر لمنع هذا الأمر.

التنظيم الدولي لـ«الإخوان»

من أوضح الدلائل على دعم قطر للتنظيمات الإرهابية دعمها العلني والصريح لتنظيم «الإخوان» وإيواء عناصره المطلوبة، والتي تورطت في أعمال إرهابية خطيرة بحق الشقيقة الكبرى مصر وعدد من الدول العربية.

ولعل علاقة قطر بهذا التنظيم بها شيء من المفارقة، ففي الوقت الذي احتضنت قطر هذا التنظيم منذ ثلاثة عقود ظناً منها أنها ستأمن شره وتستخدمه ضد أعدائها عند الضرورة إلا أن المراقب للأوضاع الآن يجد أن هذا التنظيم الأخطبوطي التف وغرز أظافره في الجسد القطري حتى باتت الدوحة مختطفة من قبله تماماً فبات التنظيم الذي صنفته العديد من الدول جماعة إرهابية، خاصة بعد انكشاف دوره المخرب الذي يقوم به على مساحة كامل الوطن العربي، معظم قادة هذا التنظيم موجودون على أرضها وتقدم لهم كافة التسهيلات ليمارسوا نشاطاتهم المشبوهة إن كان في العلاقة مع إيران أو علاقاتهم مع الجماعات الإرهابية المسلحة التابعة لهم، وقطر سمحت لهؤلاء ببث سمومهم عبر المنابر الإعلامية خاصة قناة الجزيرة التي لا تزال تلعب الدور المخرب في المنطقة العربية خدمة لإيران وإسرائيل.

وبعد انقلاب أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني على والده عام 1995 استغل وجود الإخوان لتثبيت دعائم حكمه، وأصبح الإخوان المسلمين موظفين رسميين لدى المخابرات القطرية، فالإمارة الصغيرة لا تملك أدوات صنع الصراع الرئيسية، وهي القوة البشرية والجغرافيا مساحة وموقعاً، ولا تستطيع - كما غيرها من الدول العربية - إنتاج تكنولوجيا، لذا اعتمدت على الإخوان كأداة من أدوات «القوة الناعمة».

وقد مولت قطر الإخوان عن طريق «عبدالرحمن النعيمي»، الذي أنشأ منظمة الكرامة لحقوق الإنسان، ومقرها الرئيسي في جنيف بسويسرا، ولها فرع بالدوحة، وجميع أعضائها من المنتمين لجماعة الإخوان، ويمثلون الأغلبية في التنظيم الدولي للإخوان، وهم من المطلوبين أمنياً لدى كثير من أجهزة الأمن العربية، ومنهم «رشيد مسلى» و«عباس العروة» و«خالد العجيمي» و«عبداللطيف عربيات»، أما «النعيمي» فهو أيضا موضوع على قوائم الإرهاب كممول رئيسي للجماعات الإرهابية في العراق وجبهة النصرة في سوريا وجماعة الشباب في الصومال وغيرها.

عملية الفأس

وتكشف العملية الاستباقية «الفأس» التي نفذتها الأجهزة الأمنية البحرينية، وأعلنت عنها مساء الأول من أمس عن العديد من الدلالات المهمة، أولاً: أن عناصر الخلية الإرهابية المضبوطة ترتبط تنظيمياً ببعضها البعض، ولها أجنداتها المعروفة، وامتداداتها وأذرعها التمويلية والتحريضية المنتشرة في بعض دول الجوار، وتتبع ما يسمى تنظيم «سرايا الأشتر» الإرهابي، الذي يتبع بدوره الحرس الثوري الإيراني، ويتلقى دعماً لوجيستياً وتمويلاً مباشراً منه حسبما أكدت التحقيقات الجنائية السابقة، وأنها تورطت في ثلاثة من الاعتداءات الإرهابية التي وقعت خلال الفترة من فبراير وحتى أبريل من عام 2017 الجاري، واستهدفت رجال الأمن وحالة الاستقرار التي تنعم بها المملكة ومواطنيها والمقيمين فوق أرضها الطيبة.

ثانياً: إن بعضاً من المقبوض عليهم أيضاً ممن شاركوا تنفيذا وتخطيطا في بعض الاعتداءات الإرهابية لهم صلاتهم الخارجية الموثقة، ليس فقط مع إيران وميليشياتها وتنظيماتها الحكومية منها وشبه الحكومية، وإنما مع أطراف أخرى، وهو ما يفتح الباب للعديد من التساؤلات حول وجود دول أخرى في منظومة دعم وتمويل التنظيمات الإرهابية، لا سيما التي تستهدف البحرين، حيث تكرر سفر بعض المقبوض عليهم لكل من سوريا والعراق، وخضع بعضهم لتدريبات مكثفة على كيفية استخدام الأسلحة النارية والمواد المتفجرة، وذلك ضمن كتائب وميليشيات إرهابية وطائفية تنتشر هنا وهناك، وتمول من جانب دول تضمر الشر لمملكة البحرين والمنطقة والعالم بأسره.

ثالثاً: إن المضبوطات التي تم تحريزها، إضافة إلى حجمها المهول، وتنوعها بين مواد خام وصواعق ودوائر إلكترونية ورسوم توضيحية وطلقات وأسلحة وغير ذلك، فإنها من النوعية شديدة الانفجار، حيث توازي قوتها التدميرية ما يزيد على 52 كيلوغراماً من مادة تي ان تي، ويتجاوز مدى شظاياها القاتل محيطاً نصف قطره 600 متر في حال لا قدر الله انفجارها في وسط منطقة مأهولة بالسكان، وتتشابه هذه المضبوطات إلى حد كبير مع المضبوطات التي تم الكشف عنها في جرائم إرهابية سابقة، ولا يمكن توفيرها إلا من خلال دول أو أجهزة تابعة لدول، ما يعني ضرورة اتخاذ الاحترازات الكافية لأي أنشطة مشبوهة، وتستدعي من كل أفراد المجتمع الانتباه والتحوط لها.

دائرة المقاطعة تمتد لشركات الصرافة ووكلاء السياحة والسفر

المصارف الدولية توقف التعامل بالريال القطري

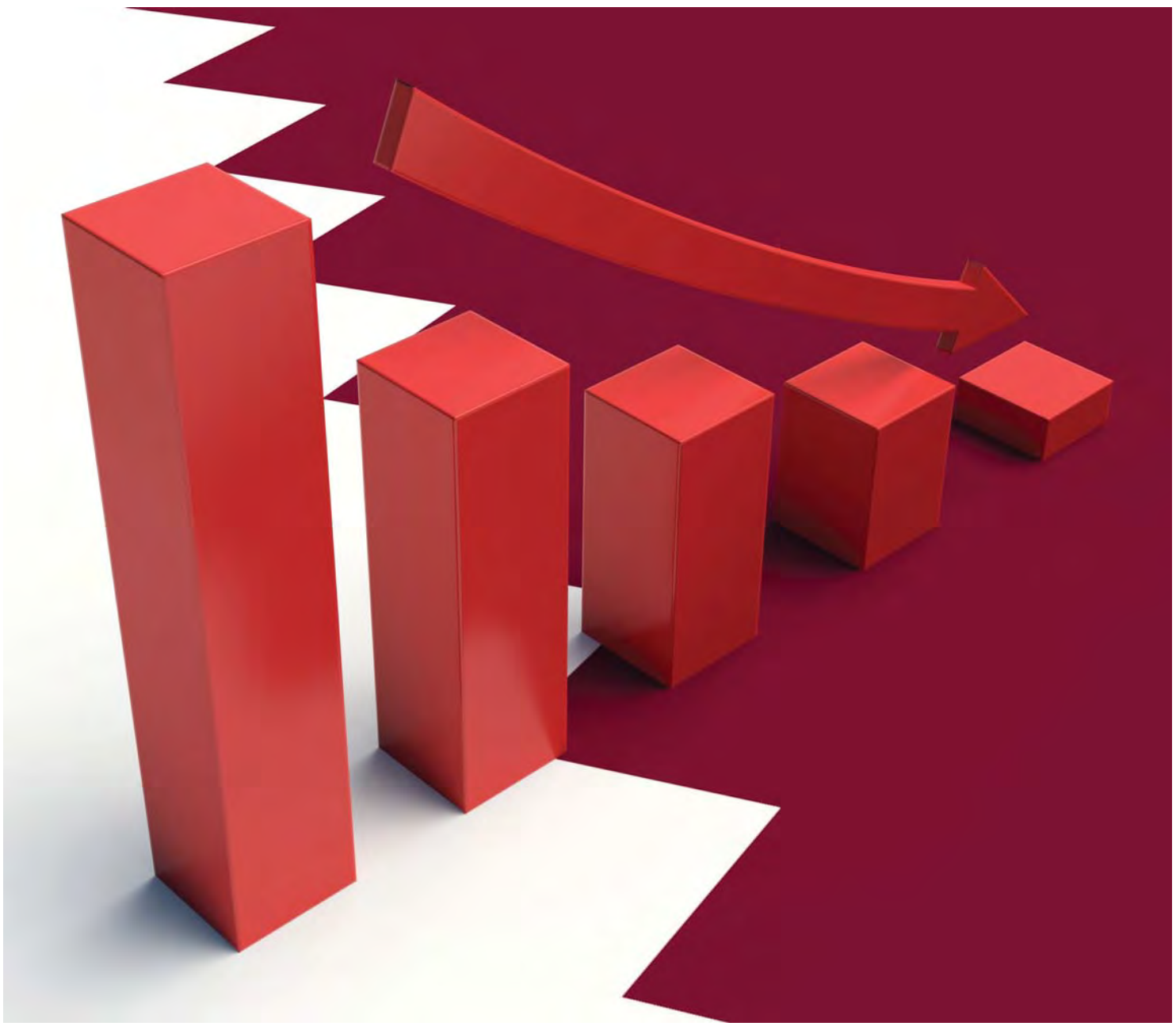

■ دبي - وائل الخطيب، وكالات

تواصل اتساع نطاق المقاطعة من جانب المؤسسات المالية والمصرفية العالمية للعملة القطرية حيث تسابقت البنوك والمؤسسات المالية وشركات الصرافة ووكالات السياحة والسفر العالمية على اعلان وقف التعامل بالريال بسبب المخاطر الكبيرة التي تصاحب عمليات تداوله نتيجة التقلبات الحادة في أسعاره واحتمالات تعرضه للمزيد من الخسائر الفترة المقبلة فيما واصلت تكلفة تأمين ديون قطر ارتفاعها لتقفز إلى ذروتها في 16 شهراً خلال التعاملات أمس.

وتعمقت حالة عدم الثقة في قطر وعملتها أمام المستثمرين الأجانب نتيجة التداعيات الاقتصادية للمقاطعة العربية للدوحة وسط توقعات بموجة نزوح جماعية للاستثمارات من الدوحة مع توقف ضخ الشركات والمؤسسات للاستثمارات الجديدة إلى حين اتضاح الصورة التي تسودها الضبابية والقلق الشديد.

وأعلنت عدة بنوك بريطانية عن إيقاف التعامل بالريال القطري للعملاء الأفراد حيث تفرض المقاطعة الدبلوماسية ضغوطاً متزايدة على العملة.

وأوقف كل من بنك لويدز، وبنك اوف سكوتلاند اللذين تشغلهما مجموعة «لويدز المصرفية» شراء وبيع العملة لأن مزودين من طرف ثالث يوفرون خدمة العملات الأجنبية توقفوا عن التعامل بالريال، وفقاً لبيان من البنك كما أعلنت شركة ماني كورب المتخصصة في الوساطة في أسواق العملات الأجنبية عن أنها توقفت عن قبول الريال القطري في مكتبها.

وذكرت مجموعة لويدز المصرفية البريطانية أمس إنها أوقفت تداول الريال القطري وأن العملة لم تعد متوافرة للبيع أو إعادة الشراء في بنوكها الكبرى.

وقالت متحدثة باسم البنك إن تداول العملة توقف اعتباراً من 21 يونيو.

وأضافت «هذه العملة لم تعد متوافرة للبيع أو إعادة الشراء في بنوكنا الكبرى ومن بينها بنك لويدز وبنك أوف سكوتلند وهاليفاكس».

وقال متحدث باسم «بنك تيسكو» المملوك لمجموعة التجزئة البريطانية تيسكو إنه لم يعد بمقدور عملائه شراء أو بيع الريال القطري في منافذه.

وقال متحدث باسم مجموعة رويال بنك أوف سكوتلند إن عملاءها لم يعد بمقدورهم بيع أو شراء الريال القطري في بنوكها الكبرى.

وقال المتحدث إن طرفاً ثالثاً معنياً بتقديم خدمات البنك الخاصة بالصرف أوقف التداول على العملة القطرية.

كما توقف «باركليز» عن التعامل مع العملة القطرية نظراً للتقلبات الحادة في أسعارها وسط مخاوف بمزيد من التراجعات الحادة في سعر صرف الريال وإحجام المستثمرين عن شرائه.

وكان مكتب البريد أوقف التعامل في وقت سابق من الشهر بالريال، وقال نتحدث باسم الشركة أن عدداً من مزودي العملات الأجنبية أوقفوا مؤقتاً التعامل بالريال القطري مما يعني أن العملة غير متوفرة في فروع مكاتب البريد.

اهتزاز الثقة في اقتصاد قطر ينذر بموجة نزوح جماعي للاستثمار

تأمين ديون الدوحة يقفز إلى مستويات قياسية جديدة

خطورة الريال

وتوسعت دائرة الرفض للتعامل بالريال القطري لتمتد إلى العديد من شركات الصرافة ووكلاء السياحة والسفر في بريطانيا، وذلك في ظل التذبذب الكبير في سعر صرفه أمام العملات الرئيسية، فيما فسّر أحد العاملين في شركة صرافة محلية في لندن السبب بأنه يعود إلى الخوف من الخسارة بسبب «التذبذب الكبير نسبياً في سعر صرفه».

وأكدت أربع شركات صرافة في مواقع مختلفة في لندن أنها لم تعد تقبل بشراء الريال القطري، كما أنه لم يعد متوفراً للبيع لديها. وأشار أحد العاملين في شركات الصرافة إلى أن «تجنب الريال يرجع إلى أنه أصبح عملة ذات خطورة أعلى بسبب الأزمة السياسية التي أدت إلى تقلب في سعره»، ولفت إلى أنه «حتى محلات الصرافة التي تقبل بالتداول في الريال القطري حالياً تقوم بشرائه بسعر منخفض جداً وتبيعه بسعر مرتفع من أجل تخفيض حجم المخاطرة الناتجة عن حيازته».

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» والمركزي الإماراتي قد وجها البنوك بعدم التعامل مع البنوك القطرية بالريال القطري.

مخاطر عالية

وقال أحد العاملين في «توماس كوك»، وهي شركة بريطانية متخصصة في السياحة والسفر والخدمات المتعلقة بها بما في ذلك تحويل العملات وإصدار بطاقات الائتمان المؤقتة والشيكات السياحية، إنه «من الصعب قبول الريال القطري حالياً بسبب عدم وضوح الرؤية بشأن مستقبله، وهو ما يجعل المخاطرة عالية عند حيازته». وأضاف الموظف أن «الشركة تنصح زبائنها المسافرين إلى قطر بحمل الجنيه الإسترليني أو اليورو أو الدولار الأميركي، أو استصدار بطاقات الائتمان المؤقتة التي يتم تعبئتها مسبقاً لغايات السفر، وهي مقبولة في كل أنحاء العالم، بما في ذلك في دولة قطر حالياً».

يشار إلى أن المركزي القطري يربط سعر صرف الريال بالدولار ويسمح بهامش بسيط للتذبذب في سعر الصرف، لكن العاملين في مجال الصرافة يشيرون إلى أن الأزمة السياسية ترفع المخاوف بشأن كل الضمانات المقدمة للحفاظ على العملة المحلية.تأمين الديون وارتفعت تكلفة التأمين على الديون القطرية أمس إلى مستوى جديد هو الأعلى في 16 شهراً مع استمرار الأزمة الدبلوماسية مع بعض الدول العربية نتيجة إصرار الدوحة على دعم الإرهاب.

وزادت عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لأجل خمس سنوات نقطتي أساس عن إغلاق أول من أمس لتصل إلى 123 نقطة أساس مسجلةً أعلى مستوى لها منذ فبراير 2016 وفقاً لبيانات «آي.إتش.إس ماركت»

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات مع قطر في الخامس من يونيو وفرضت عقوبات اقتصادية علي الدوحة بسبب تورطها في دعم الإرهاب وتوفير التمويل له.

تدهور الثقة

وامتنع البنك المركزي القطري عن مساندة الريال القطري بعد انهياره في التعاملات الفورية إلى مستويات غير مسبوقة، أمام العملات الدولية الرئيسية وصولا إلى 3,81 ريالات للدولار الواحد، وهو أقل مستوى للعملة القطرية منذ تثبيتها أمام الدولار في العام 1980 عند سعر 3,64 ريالات للدولار الواحد. وتراجع سعر الريال القطري مقابل الدولار لأول مرة بعد مقاطعة الدول العربية لقطر، واتسع هامش الهبوط بشكل حاد إلى 4,7 بالمائة بالتزامن مع رفض بنوك أوروبية قبول شراء الريال القطري، بعدما كانت تحركاته محدودة لم يتخط حينها حاجز الصعود أو الهبوط نسبة 1٪.

ويؤكد خبراء أن ثقة المستثمرين الأجانب بقطر وعملتها اهتزت بعد مقاطعة الدول العربية لها، لعدم وجود بيئة آمنة وتدهور أداء الاقتصاد القطري وتصاعد المخاوف من المستقبل.

صعوبات كبيرة

وقال البروفيسور والخبير الاقتصادي د أنور أبو الرب، أن السبب الرئيسي لعدم تدخل البنك المركزي القطري لمساندة العملية المحلية هي عدم الثقة من قبل المستثمرين سواءً محلياً أو خارجياً، لأن قطر تعاني من صعوبات كبيرة جداً، وتعيش تحت المقاطعة.

وأكد أن هناك تخوفاً حقيقياً من المستقبل الذي ستواجهه قطر مع قرب انتهاء المهلة المحددة لها من قبل الدول المقاطعة، وما سيؤول إليه السوق من عرض وطلب بعرض العملة القطرية وشراء العملة الصعبة.

وأضاف:«المستثمرون يهربون من أي بيئة غير آمنة، وهنا يعزف المستثمرون الأجانب عن شراء العملة القطرية، والتوجه لاقتناء العملة الأجنبية، وهذا أدى إلى انخفاض العملة القطرية».

العرض والطلب

وقال الخبير الاقتصادي في جامعة النجاح الوطنية الدكتور نائل موسى إن البنوك المركزية عادة تعمل على إخضاع عملتها للعرض والطلب وحتى لو ساندتها فهناك تخوف دولي، ولا يجد بالأساس طريقة للمساندة من خلال بيعه في الخارج، وضخ الدولارات وسحب الريال القطري من السوق سيؤثر على سعره، ولكن الأساس في المشكلة هي أزمة ثقة عالمية في عملة قطر.

وأضاف انه في العادة عندما يكون هناك أزمة وطلب يكون فائض لعملة محلية، قد يتدخل البنك المركزي من اجل تثبيت الفائض موضحاً أنه في حال عدم وجود ثقة حتى لو تدخل البنك المركزي تكون إجراءاته غير فعالة في تحسين وضع صرف الريال القطري، لأن أصل مشكلة الريال القطري مرتبط بأزمة سياسية تواجهها قطر».

ترقب

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر الدكتور معين رجب، إن البنك لن يتدخل إلا بعد اتضاح الأمور بشكل يمكن للبنك اختيار السياسة الملائمة، فهناك آثار سريعة تحدث نتيجة أي طارئ، لكن لا يعني استمرار هذا الوضع كما هو عليه، بمعنى أن فترة المقاطعة لا تزال قصيرة ويصعب الحكم على نتائجها، وبالتالي ينتظر البنك اتضاح الرؤية تماماً. وأضاف:» المقاطعة ما زالت في بدايتها ولكن نتساءل إلى أي مدى يصل الحال بالمقاطعة فسياسة الانتظار هي سياسة البنك القطري المركزي حالياً.

خوفاً من تأثّر أعمالها في الإمارات والسعودية

الشركات الدولية تستعد للتخلي عن عملياتها في الدوحة

■ دبي، الدوحة - رويترز

تراقب الشركات الدولية تطورات المقاطعة لقطر، في الوقت الذي أدت فيه المقاطعة إلى تأخير الشحنات وزيادة أوقات وتكلفة السفر والنقل، الأمر الذي دفع هذه الشركات لتجهيز خطط طوارئ في حال تفاقمت الأزمة.

ويهدد الخلاف بين دول عربية وقطر نتيجة دعم وتمويل الدوحة للإرهاب بتقويض التقدم الذي حققته قطر في تقديم نفسها كونها بيئة ملائمة لأنشطة الأعمال، ويثير قلقاً من أن بعض الشركات ربما تضطر إلى الاختيار بين أطراف الأزمة.

وقطعت دولة الإمارات والسعودية والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية مع قطر في الخامس من يونيو، وفرضت عليها عقوبات اقتصادية.

ولدى كثير من الشركات الدولية من شركات البناء إلى مكاتب المحاماة والبنوك، قاعدة في دبي تنطلق منها لممارسة أنشطة في دول المنطقة ومن بينها قطر.

مراجعة الاستراتيجيات

وقال مدير تجاري بشركة أوروبية لخدمات التشييد لها مكتب إقليمي في دولة الإمارات «على الرغم من أن قطر سوق مهمة بالنسبة لنا، لكن الأمر أصبح صعباً، وإذا لم يحدث تحسن، فسيكون علينا مراجعة استراتيجيتنا في قطر». وأضاف المدير، الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن الشركة ربما تضطر إلى وقف التقدم بعروض للفوز بعقود جديدة في قطر، أو أن تقلص عملياتها هناك إذا اشتدت العقوبات.

■ ارتفاع تكلفة النقل والإمدادات يقوّض فرص نجاح الأعمال في قطر | رويترز

وعملت بنوك عالمية الأمر نفسه إذ انضم بعضها إلى بنوك إماراتية وسعودية وبحرينية في وقف أي تعاملات جديدة مع قطر، بينما لا تزال بنوك قليلة آسيوية وأوروبية وأميركية تقدم تمويلاً.يذكر أنه كان لدى كثير من البنوك الدولية الكبيرة علاقات قوية مع قطر والسعودية، فقد شارك «إتش.إس.بي.سي» و«جيه.بي مورجان» و«دويتشه بنك» في إصدارات سندات سيادية لكل من السعودية وقطر العام الماضي، وامتنعت البنوك الثلاثة عن التعقيب بشأن كيفية استجابتها للأزمة. وقد كان لقطع وسائل النقل البرية والبحرية والجوية مع قطر أكبر تأثير فوري على الشركات وأنشطة الأعمال.

رحلة لساعات

وبالنسبة لوليام جريف، وهو رجل أعمال مقيم في البحرين لديه أعمال استشارية في المنامة والدوحة، فإن رحلته الأسبوعية بالطائرة إلى قطر كانت تستغرق 40 دقيقة، لكنها تحولت الآن إلى رحلة عبر الكويت تستغرق عشر ساعات.وقال مسؤول تنفيذي بشركة دولية للأعمال الهندسية مقيم في الدوحة إن الموقف دفع بالفعل شركته لتأخير بعض المشاريع.

وتابع قائلاً «كوننا مكتباً للأقمار الصناعية في قطر، نعتمد على قدرتنا في استقدام عمالة من دولة الإمارات بشكل منتظم، تم إرجاء أعمال عديدة نظراً لعدم وصول مواد بناء كان من المقرر استيرادها بحراً عبر أحد الموانى المجاورة، وفي حالات الضرورة، يسافر الموظفون في رحلة تستغرق 7 ساعات عبر سلطنة عمان للوصول إلى قطر.

ويرى خبراء أنه قد تتزايد المخاطر على الشركات مع قيام الدول الأربع التي قطعت علاقاتها مع قطر بتصعيد الضغوط ومؤخراً قدمت تلك الدول 13 مطلباً إلى الدوحة من بينها إغلاق قناة الجزيرة التلفزيونية وتقليص العلاقات مع إيران وإغلاق قاعدة عسكرية تركية.

الفرص والمخاطر

وتهيمن الحكومات على المشهد التجاري في المنطقة، لكنها عملت بجد لتقديم صورة للمنطقة كونها بيئة ملائمة لأنشطة الأعمال وتسعى لاجتذاب أموال أجنبية.

وقد اجتذبت قطر استثمارات أجنبية بلغت 133 مليار ريال (36 مليار دولار) في 2015 وفقاً لأحدث أرقام متاحة، كما تتضمن الفرص في المنطقة الطرح العام الأولي المزمع لحصة في أرامكو السعودية النفطية العملاقة في 2018 فيما سيكون على الأرجح أكبر طرح عام أولي على الإطلاق في العالم، إضافة إلى استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ومعرض إكسبو وورلد 2020 في دبي.

وقد أدى الخلاف القائم حالياً إلى قلق بعض الشركات من المخاطر السياسية المرتبطة بالصفقات مع قطر.

قرارات مكلفة

وقال رجل أعمال أسترالي يعمل لشركة دولية لديها أنشطة في الدوحة ودبي والرياض "لم يطلب من أحد أن يختار أحد الأطراف ولا أعرف ما إذا الأمر سيصل إلى ذلك الحد، لكن إذا حدث ذلك فسيتم اتخاذ قرارات غير مريحة وربما تكون مكلفة".

وقلصت بعض الشركات بالفعل أنشطتها في الدوحة خشية تضارب المصالح.

وقال أحد المحامين إنه"رغم أن لدينا أنشطة في قطر، فلدينا عملاء أيضاً في دولة الإمارات والسعودية. جميع شركات المحاماة تفعل هذا". وأدى نضوب التدفقات المالية بين قطر وجيرانها إلى صعوبات تواجه الشركات في الدفع.

وقال مسؤول تنفيذي لدى شركة دولية للأعمال الهندسية لديها مكتب إقليمي في دبي، إن شركته تضع خطط طوارئ لدفع رواتب موظفيها المقيمين في قطر من خلال مكتبها في أوروبا إذا توقفت المدفوعات بين الدوحة ودبي بفعل الأزمة.